جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

تراث البصرة

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث البصري

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

السنة السادسة - المجلد السادس
العدد: الخامس عشر
شعبان المعظم ١٤٤٤هـ - آذار ٢٠٢٣م

الترقيم الدّوليّ

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م

جمهوريَّة العراق- البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث البصرة.
تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث البصرة.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة، ١٤٣٨ هـ = ٢٠١٧-
مجلد : ايضاحيات ؛ ٢٤ سم
فصلية.-السنة السادسة، المجلد السادس، العدد الخامس عشر (آذار ٢٠٢٣)
ردمد : ٢٥١٨-511X
تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.
١. البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. ٢. البصرة (العراق)--الحياة الفكرية--دوريات. الف. العنوان.

LCC : DS79.9.B3 A8373 2023 VOL. 6 NO. 15
DDC : 910.45
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ
سورة المائدة: الآية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ع/ ٥٧٤
التاريخ: ٢٤/ ١/ ٢٠٢٣

No.:
Date:

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابهم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في أعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/ ١ /CC

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

مهند ابراهيم
١٩/ كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة البصره
قسم الدراسات والتخطيط والمتابعه
شعبة التخطيط

العدد/ ٧/ ١٥٩٩٨/٢٥
التاريخ ٢٠١٧/١١/٢

بسمه تعالى

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Basrah University
Studies planning &Fellow-up dept.

أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا" للصلاحيات المخوله لنا تقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢٠١٧/١١/٢

الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //
- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية الاداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية التربية بذات / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- امانة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
-الصادرة

نجلاء//

العراق - بصرة - الكورنيش - -داخلي ١٤٤

Ministry of Higher Education and Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة المـثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب))

العدد : ب ت/ ٨ ٥٠٢
التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٢٥

No:
Date :

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

اشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٢٠١٧/ ٧/١ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الامر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (**تراث البصرة**) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مـع التقديـر

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٢٥

نسخة منه الى :
- مكتب السيد رئيس الجامعة/للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقديـر.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة .

العراق – محافظه المثنى - السماوة- المنطقه التعليميه – جامعه المثنى

موقـــع جامعـــة المثـنى
البريد الالكتروني

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

٢٥ / ٣ / ١٨

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحـــث والتطـويـــر

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education& Scientific Research
Presidency of Wasit University

الرمز :
العدد : ١١٨٨٥

٢٠١٧/ ٨ /٩م
/ / ١٤٣هـ

...../ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University City
www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امـــــــر جـــامعـــي

م/ مجلة تراث البصرة

إشـــارة إلـــى مـــاتم مناقشـــته فـــي محضـــر مجلـــس الجامعـــة بجلســـته الثالثـــة عشـــرة المفتوحـــة (الجـــزء الثالـــث) للعـــام الدراســـي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتـــاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واســـتنادا إلى الصلاحيات المخولة إلينا تقرر الأتي :

اعتمـاد مجلـة (تـراث البصـرة) الصـادرة مـن مركـز تـراث البصـرة التـابع للعتبـة العباسـية لأغـراض الترقيـة العلميـة فـي جامعتنا.

الأستاذ الدكـــتور
عبـد الرزاق احمد النـــصيري
رئيس جـــامعـــة واســـــط
١٤ /٨/٢٠١٧

نسخة منه الى///
*مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ....مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
*قسم الشؤون المالية
*قسم الرقابة والتدقيق
*قسم الموارد البشرية
* وحدة قاعدة البيانات
*الصادر

آجالي ٢٠١٧

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
Department of Research and Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
قسم البحث والتطوير

العدد : ٩٨٣٠/٢
التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٢

Ref. No.:
Date: / /

امر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة الينا واشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية مرقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢النافذة (البند الثاني) وقرار المجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقرر : اعتماد مجلة(تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي :

- الشروط التي منحت على اساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في الحضر فسوف لاتعتمد على اساس الصفة اعلاه .
- تزويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري .

أ . د . عادل هادي البغدادي
رئيس الجامعة وكالة
٢٠١٧/١٠/ ٢٠

صورة منه الى :

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير . . .للتفضل بالاطلاع . . .مع الاحترام .
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع . . . . . مع الاحترام .
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع . . . . مع الاحترام .
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة . . . . . للتفضل بالاطلاع . . . . . مع الاحترام .
- شعبة المعلوماتية والادامرة . . . مع الاحترام .
- قسم البحث والتطوير . . مع الاولياث .

الصادرة .

سحر

Babylon_research@yahoo. com
babylon_research@uobabylon.edu.iq
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
And scientific Research
Misan university
Scientific Affairs Dept

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

العدد : ش ع / ٥٩٤
التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠١٨

No :
Date:

جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

﴿ بحيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

(امر جامعي)

م/ اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م.ج/٧٧٠ س) في ٢٠١٧/١٢/٢٦ و المتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث و المقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤.

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة/ وكالة
٢٠١٨/١/٧

نسخة منه إلى /
- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي /دائرة البحث و التطوير.
- مكتب السيد رئيس الجامعة / لتتفضل بالاطلاع .....مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا /لتتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية و الادارية/لتتفضل بالاطلاع...مع التقدير
- الكليات كافة / مكتب السيد العميد/ للاطلاع .... مع التقدير
- الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧/٧/١.
- قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية... مع التقدير
- لجنة الترقيات المركزية
- شعبة البريد المركزي / الصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
قسم البحث والتطوير

Issu :
No. :

العدد: ش/ 4332
التاريخ: 25/ 1/ 2018

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الاتي:

إعتماد **مجلة تراث البصرة** الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.

أ.د.منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى//

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الايميل:Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

اسبل1/24

رئيس التَّحرير

أ.م.د. عامر عبد محسن السَّعد

جامعة البصرة/ كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

مدير التَّحرير

أ.م.د. محمود محمَّد جايد العيدانيّ/ عضو الهيْأة العلميَّة في جامعة المصطفى ﷺ/ قم المقدَّسة/ الفقه والأُصول

هيْأة التَّحرير

أ.د. سعيد جاسم الزّبيديّ/ جامعة نزوى- سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم- مصر.

أ.د. رحيم حلو محمَّد/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدّسة / الفلسفة الإسلاميّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة الّبنانيّة/ التاريخ الإسلاميّ

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير / جامعة صنعاء/ كلّيّة الشريعة والقانون

أ.د. حسين حاتميّ/ جامعة إسطنبول- كلّيّة الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ علوم تربويَّة ونفسيَّة
أ.د. محمَّد قاسم نعمة/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيّم عويّد/ جامعة ميسان - كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العباديّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبّود الحلفيّ/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الإدارة والاقتصاد/ الاقتصاد
أ.م.د. عليّ مجيد البديريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُلِّيَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلومِ الإسلاميّةِ
الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة

م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة

أ.م.د. هاشم كَاطع لازم

الإدارة الماليَّة

سعد صالح بشير

الموقع الإلكترونيّ

أحمد حُسين الحُسينيّ

التَّصميم والإخراج الطباعيّ

عليّ يوسف النجَّار

ضوابطُ النَّشرِ في مجلَّة (تُراث البصرة)

يسرُّ مجلّة (تراث البصرة) أنْ تستقبلَ البحوث والدّراسات الرّصينة وَفق الضّوابط التالية، ودَليلَي المؤلِّف والمقوِّم المبيَّنينِ:

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلّة وأهدافها (تُعنى بقضايا التُّراث البصريّ).

٢- أنْ تكونَ البحوث والدّراسات وَفق منهجيّة البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالميّاً.

٣- أنْ لا يكونَ البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشرٍ، أو مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيَّة.

٥- يحقُّ للمجلَّة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللُّغات الأُخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلميّ Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ من حقِّ المجلّة، ويُقَرُّ ذلك بتعهّدٍ خطِّيٍّ يقدِّمه المؤلِّف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيَّة جهة أُخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطِّيَّة مِنَ المؤلِّف ورئيس التَّحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويمٍ علميٍّ سرِّيٍّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلتْ للنشر أم لم لا، ووَفق الآليّة الآتية:

أ- يُبلَّغ الباحث بتسلّم المادَّة المرسلة للنشر خلال مدَّةٍ أقصاها أُسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخطَر أصحابُ البحوث بموافقة هيأة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشَّهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقوِّمونَ وجوبَ إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائيّاً للنّشر، ويُعاد البحث خلال فترة أُسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابها بذلكَ منْ دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلِّفيها.

و- يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشِر فيه بحثُه، ومكافأة ماليَّة.

٩ - لا يجوز للباحث أنْ يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشر به، إلّا لأسبابٍ تقتنع بها هيأة التحرير، على أنْ يكون خلال مدَّة أُسبوعين مِن تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتِمُّ تعديلُها.

د- تنويع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضّرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليلُ المؤلِّف

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن قضايا التُّراث البصريّ حصراً.

٢- أنْ لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٣- أنْ يعطيَ المؤلِّف حقوقاً حصريَّة للمجلَّة تتضمَّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والخزن وإعادة استخدام البحث.

٤- أنْ يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم(A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج(CD)، على أن يكونَ عددُ كلماتِ البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ(Simplified Arabic)، وأنْ ترقّم الصّفحات ترقيماً متسلسِلاً.

٥- أنْ يُقدّمَ عنوانُ البحثِ وملخّص البحث باللُّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، وبحدود (٣٥٠) كلمة.

٦- أنْ تحتويَ الصّفحة الأولى مِن البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفيّ، ورقم الهاتف الأرضيّ أو المحمول، والبريد الإلكترونيّ، والكلمات المفتاحيَّة، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٧- أنْ يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصّفحة)، أو (المؤلِّف، الكتاب، رقم الصّفحة).

٨- أنْ تُرتَّب وتنسَّق المصادر وَفقَ الصِّيغ العالميَّة المعروفة (APA).

٩- أنْ يُزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي

حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات، أو أسماء المؤلِّفينَ.

١٠- أنْ تُطبع الجداول والصُّور واللَّوحات على أوراق مستقلَّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أنْ تُرفق نسخة من السِّيرة العلميَّة للباحثِ إذا كان ينشُرُ في المجلَّة للمرّة الأُولى، وأنْ يُشار إلى ما إذا كان البحث قدْ قُدِّم إلى مؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيَّة جهة علميّة أو غير علميّة قامتْ بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أنْ تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:

(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلَّم مباشرة إلى مقرِّ المركز على العنوان الآتي:

(العراق-البصرة-البراضعيَّة-شارع سيِّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليلُ المقوِّم

١- أنْ يُلاحِظ المقوِّم كونَ البحث ضمن تخصُّصه العلميّ.

٢- أنْ يكونَ التقويم ضمن المنهجيّة الموضوعيَّة والعلميَّة، وأنْ لا يخضع للرَّغبات الشَّخصيَّة أو الآراء الخاصَّة.

٣-أنْ ينظر إلى أصالة البحث وأهمِّيَّة نشره في المجلَّة.

٤- أنْ يُلاحظ انسجام البحث معَ الهدف العامّ للمجلَّة وسياستها في النَّشر.

٥- أنْ يُلاحظ تعبير ملخَّص البحث عن فكرة البحث ومادَّته.

٦- أنْ لا تتجاوز مدَّة تقويم البحث عشرة أيَّام.

٧- في حالِ ظهور كونِ البحثِ مستلًّا، أو منتحَلاً، كلَّه أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعِه.

٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وَفق الفقرات المثبَّتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.

٩- تُعدُّ ملاحظات المقوِّم وتوصياته عاملاً مهمّاً في الحكم على قبول البحث مِن عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهريّة مِنَ الجزئيَّة بشكل تقريرٍ مكتوب، مع تثبيتها في متنِ البحث؛ ليتسنَّى التعامل معها فنِّيّاً.

١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرِّ المجلَّة، أو البريد الإلكترونيّ -إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلِّف.

العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة: المجلد: العدد:

إلى/

م/ تعهُّد وإقرار

يسرُّ هيأة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكّمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد استلمت بحثكم الموسوم ( )؛ فيُرجى تفضُّلكم بملء أُنموذج التعهُّد المرافق ربطاً في أقربِ وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنَّى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلميّ، بعد استلامِ التعهُّدِ .. مع التقدير.

رئيس التحرير

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة: المجلد: العدد:

م/ تعهُّد وإقرار

إنِّي الباحث (.....)، وبحثي الموسوم:

(.....)؛ وأَتعهَّد بما يأتي:

١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أُقدِّمه لأيَّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخَّصًا، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أُطروحة، أو كتاب، أو غيرها.

٢. التقيُّد بتعليمات النشر، وأخلاقيَّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلَّة.

٣. تدقيق البحثِ لغويًّاً.

٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيأة التحرير المستندة إلى تقرير المقوِّم العلميِّ.

٥. عدم التصرُّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلَّة إلَّا بعد حصولي على موافقة خطِّيَّة من رئيس التحرير.

٦. تحمُّل المسؤوليَّة القانونيَّة والأخلاقيَّة عن كلِّ ما يرد في البحثِ من معلوماتٍ.

وأُقرُّ -كذلكَ- بما يأتي:

أ. ملكيَّتي الفكريَّة للبحث.

ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ كافَّة لمجلَّة (تُراث البصرة)، أو مَن تخوِّله، وبخلاف ذلك أتحمَّل التبعات القانونيَّة كافَّة، ومن أجلِهِ وقَّعتُ.

اسم الوزارة والجامعة والكلِّيَّة أو المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث:

(.....).

البريد الإلكترونيّ للباحث (.....).

رقم الهاتف: (.....).

أسماءُ الباحثين المشاركين إنْ وجدوا (.....).

توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

كلمةُ العدد

الحَمْدُ لله ذِي الفَضْلِ وَالطَّولِ، والقُوَّةِ والحَوْل، وصلاتُهُ وسلامُهُ على رسولِهِ المصطفَى محمَّدٍ، سرِّ الله المُتَعَال، وخيرِ مَن توجَّه إليه بالمقالِ والحَال، وعلى آلِهِ ذَوِي الفَضْلِ والكَمَالِ، كاشِفِي الغُمَّةِ وسِراج الأُمَّة، الطيِّبينَ الطَّاهِرينَ.

وبعدُ:

فأنْ تكثرَ النوافذُ يعني أنْ يتَّسعَ النُّورُ الَّذي سيُغَطِّي المَكان، واتِّساع دائرة النظر إلى الآفاق؛ لتفحُّصِهَا، وإمتاعِ النظرِ بجمالِ طَلَّتِهَا وَظِلَالِهَا الوَارِفَةِ، وهذا هُوَ المُؤَمَّلُ -بعدَ تتابعِ الجُهْدِ وتضافرِهِ- في أنْ تكونَ عليه مجلَّتُنا الغَرَّاء مجلَّة (تراثُ البَصْرَة)، وهي تَطوِي عامَها السَّادس لتفتحَ شُرفَتَهَا السَّادسة، وهي - بحمدِ الله- ما تزالُ تمتحُ مِن تراثِ هذهِ المدينةِ الكريمةِ، ضمنَ حَلَقَةٍ دَوريَّةٍ أخذاً وعطاءً، أملاً في تحقيقِ غايتِها المنشودةِ؛ لتكونَ أيقونةً لتراثِ هذه المدينةِ الثَّرِّ، وفكرِها، منيرةً دربَ شبابِها ومثقَّفِيها، لتأكيدِ حُضُورِهَا، وإثباتِ دَيمومتِهَا على العَطاءِ وَالبَذْلِ.

خُذْهَا إليْكَ مُرَصَّعَة ... تِيجـانُـها باللُّؤلـؤِ

وَانسِجْ لَهَا مِنْ فِكْرِهَا ... أعـطافَها بتفيُّـؤِ

لِتَكُونَ نهجًا لاحِبًا ... نَرْتَـادُهَا بتشـيُّؤِ

وما تزالُ جدليَّةُ التُّراثِ قائمةً في الفِكْرِ الإنسانيّ، إلَّا أنَّ مَنْ يَتَعَاطَاهُ هُمْ ذَوو البَصَرِ بأهمِّيَّتِهِ؛ لكونه يُرسلُ البقاءَ والخُلودَ الذي أدْرَكَهُ القدماءُ، فباتُوا يثبِّتونَ وجودَهم بمَا يتركونُه لمَنْ سيأتي بعدَهم؛ إذْ كُلُّ تركةٍ تُراثاً، قالَ تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾(الفجر: ١٩)، فتارةً يكونُ التُّراثُ مَالاً، وتارة يكونُ فِكْراً ونَهْجَاً في

الحياة وحِكْمةً، ومظاهرَ تأكيدِ الوجودِ مِن تآليفَ ومخطوطاتٍ ونقوشٍ، ترسمُ قوَّةَ الحضور وعُمْقَ الأثرِ الذي تركَهُ هؤلاءِ في الحَياةِ، ولنَا أنْ نسألَ: هل نحنُ ضمنَ حَلْقَة أسلافِنَا في تأكيدِ هذا المُعْطَى وَدَيمُومَتِه؟ أو سنكونُ الحَلْقةَ المَفقُودةَ التي ستقطعُ المستقبلَ عن ماضيه العَتِيد؟ لنْ نكونَ كذلكَ -إنْ شاءَ اللهُ تعالى- بفضْلِ جهودِ ثُلّة طيِّبةٍ من المتتبِّعينَ والغيارى، وسدنةِ التُّراثِ، وخائضِي غَمراتِه.

وها هو ذا عددُنَا (الخامسَ عشرَ) شاخصاً بينَ أيدِيكم ليكونَ -بعونِ الله تعالى- برهاناً على ذلكَ، فيأتي ليسدَّ جانباً مُهمّاً مِنْ جوانبِ تراثِ هذهِ المدينةِ الزاخرِ، ليتنقَّلَ بينَ أزاهيرَ متنوِّعةٍ في اللُّغةِ والتاريخِ بأقسامِهِ وفضاءاتِهِ المَعرفيَّةِ، وفي آفاقِ التحقيقِ، وجمعِ المتفرِّقِ والمفقودِ، فسيمتحُ القارئُ أوَّلاً مِنْ أريجِ الإمامة، ليُطالعَ صحيفة الوصيِّ لأبي هارون العبديّ المفقودة، مروراً بأدبِ الرِّحلاتِ، إلى الأمثال، فرحلاتِ المستشرقينَ (رحلة الفرنسيّ كارَيه)، وخُشُوعاً عندَ عطاءِ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام لأهل البصرة، عندَ كتابِ (بُغيةُ الطَّلبِ لابن العديم) مادَّةً طيِّبةً لبحث البعدُ الغيبيِّ والإعجاز الإلهيّ في هذه الملحمةِ الإلهيَّةِ الإنسَانيَّةِ العُظْمَى، ليكونَ عِلمُ الأُصُوْلِ وعراقتُه محطَّةَ ختامٍ لأبحاثِ اللُّغةِ العربيَّةِ في هذا العدد، فتُطالعُنَا رسالةٌ في المعنى الحرفيّ للسَّيِّد عبد الصَّاحب الحُلُو قدس سره، وَلِيُتوَّجَ العددُ ببحثٍ في اللُّغةِ الإنجليزيَّةِ عن النَّشاط الصِّناعيّ في البصرة خلال عقدِ السِّتينيَّات.

نأملُ أنْ تكونَ للقرَّاء الكِرام سياحةٌ ماتعةٌ في هذه الشُّرفة المطلَّة على فضاءٍ مليءٍ بالمعرفةِ والأصالة، ومنهُ -تعالى- نستمدُّ العونَ والتسديد، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ وصلَّى اللهُ على رسولِهِ وآلِهِ المَيامين.

هيْأة التَّحرير

المحتويات

صحيفةُ الوصيِّ لأبي هارون العبديّ البصريّ (المتوفَّى سنة ١٣٤هـ)
الشَّيخ عليُّ سعدون الغزّيّ ٢٩

الطوبونيميا وأدبُ الرِّحلات أسماءُ الأماكن في كتاب (رحلة إلى العراق الشماليّ) للبصريّ محمّد هادي الدفتر (١٩٠٤ - ١٩٦٦)
أ.د. حامد ناصر الظالميّ
جامعة البصرة / كلِّيّة التربية للعلوم الإنسانيَّة / قسم اللّغة العربيّة ٩١

الأمثالُ في أماليّ ابن الشجريّ (دراسة في سياق الموقف)
م.م. أحمد خالد الطيّار
المديريَّة العامَّة للتربية في محافظة البصرة ١٣٥

البَصْرَةُ فِيْ رِحْلَةِ الفَرَنْسِيّ كَارَيْه (١٦٦٩ - ١٦٧٤)
أ. د. حسين عليّ عبيد المصطفى
جامعة البصرة/ كلِّيّة التربية للعلوم الإنسانيَّة / قسم التاريخ ١٦٣

البعدُ الغيبيُّ والإعجازُ الإلهيُّ للإخبار عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم أُنموذجاً
م. د سالم لذيذ والي
المديريَّة العامَّة للتربية في محافظة ذي قار ٢٣٣

رسالة المعنى الحرفيّ / السّيّد عبد الصّاحب الحلو (دراسة وتحقيق)
الباحث: بهاء حمزة عبّاس
المديريَّة العامَّة للتربية في محافظة البصرة ٢٦٩

Industrial Activity in Basra (1968 - 1979)
Refel H. Khammas Al-Zaidy, Assistant Lecturer
Department of History, College of Arts, University of Basra. 21

رسالة المعنى الحرفيّ

السّيّد عبد الصّاحب الحلو (ت ١٣٦٠هـ)

(دراسةٌ وتحقيق)

Treatise of "Literal Meaning" By: Sayyed Abdul Sahed Al-Helu (died 1360 of Hijra)

(A Survey and Inquiry)

الباحث: بهاء حمزة عبّاس

المديريَّة العامَّة للتربية في محافظة البصرة

By: Bahaa Hamza Abbas, Researcher

General Directorate of Education, Basra

مُلَخَّصُ البَحْثِ

تعدُّ حروف المعاني ودراستها من الموضوعات الهامةِ في لغتنا العربيّة؛ لما حوتهُ من دقّةٍ في المعاني، وغزارة في الاستعمالات، وكثرة العلّل والأحكام، لا سيما إذا وجهتْ وارتبطتْ بالأبحاث الدّلاليةِ التي هي عمادُ الدّرس العربيّ الذي وضع بالأساسِ لتوجيهِ المعاني، وإبانة ما في العقولِ من أفكارٍ ومشاعرٍ، فكان اللّفظ وعاءها في قوالب خاصة أوجزها مؤسسو قواعدها بالأسماء والأفعال والحروف.

وقد عني علماء العربيّة بالحروف فكانتْ بداية التأليف حولها ضمن موضوعات النّحو العربيّ أمثال كتاب سيبويه ومَن جاء بعده من النّحاة حتّى عصر التّخصّص في التّصنيف، فنجد النّحاة واللّغويين قد صنفوا حول الحروف كتباً، تجاوزتْ عشرين كتاباً، جعلوها محطّة لدراستهم فبرزتْ جهودهم الكريمة، واتضح فهمهم العميق لتراث الأمّة اللّغويّ، ونتاجهم المعرفيّ.

ثمّ كان للأصوليين جولاتٌ في تطوير مفهوم الحروف، والتّوسع فيه من خلال مباحث الألفاظ التي زانها ووسع في مادتها متأخرو الأصوليين على وجه الخصوص تطويراً لفهم النّصّ الدّينيّ عموماً والشّرعيّ خصوصاً، وابانة عن كنوز الشّارع المقدّس بما حواه من أحكامٍ وأخلاقٍ.

وقد كان الميدان الأصوليّ عند المتأخرين واسعاً بدا من عصر الآخوند الخرسانيّ

فكان أبرز ما فيه تقسيم اللّغة لمعان اسميّة وحرفيّة وما دار حولها من جدل ونقاش واسعٍ في تفريع المسائل ونقاشها.

وقد تحقّق لنا أن حصلنا على مخطوطةٍ نفيسةٍ كتبت بيد أحد طلبة الآخوند -صاحب الكفاية- وهو السّيّد عبد الصّاحب الحلو والتي توقفنا على أبعاد التّطور الأصوليّ في هذا المضمار، فضلاً عن بيان أوجه الاستفادة من دراسة المعنى الحرفيّ لدى الأصوليين وتوظيفها لدى الفقهاء للاختلاف بين المعاني الأسميّة والحرفيّة، وهي نفس الفترة أو قبلها بقليل لتوسع بهذا المبحث المهم وهي فترة المحقّق النّائينيّ والمحقّق الأصفهانيّ.

فالرسالة تعدّ نسخةً فريدةً تعكس النّضج الأصوليّ لمفهوم الحروف وثماره النّظريّة والتّطبيقيّة.

الكلمات المفتاحيّة: أصول الفقه، الحروف، المعنى الحرفيّ، السّيّد عبد الصّاحب الحلو، الوضع.

ABSTRACT

Literal meaning is considered to be one of the important topics in Arabic language due to the precise meanings, plethora of usages, and plenty of causes and rules it includes. This is especially valid when such meaning is directed towards semantic field, leading to outward meanings embodied in names, verbs, and prepositions.

Arab scholars paid due attention to study prepositions. Prepositions were first included within grammatical categories. Sibawaih's book and the grammarians who followed him up to the period of specialization in compilation are lucid examples. More than 20 books were compiled on prepositions revealing scholars' deep understanding of Arab linguistic heritage. Usuli scholars contributed markedly then in studying prepositions. That was part of their efforts to understand religious texts in general and legal texts in particular. Late Usuli scholars, starting with the time of Aakhond Al-Khurasany, tended to classify

language into nominal and literal meanings, coupled with extensive arguments on linguistic matters ramifications and discussions.

The present study is based on a valuable manuscript written by Sayyed Abdul Sahed Al-Helu, one of the Aakhond students. This manuscript helped to discern the Usuli development and study the literal meaning proposed by the Usulis. The treatise is, in fact, a unique text reflecting the Usuli mature study of prepositions.

Key Words: Jurisprudence Rules; Prepositions; Literal Meaning; Sayyed Abdul Sahed Al-Helu; Word Creation.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

المقدّمةُ

الحمدُ لله الذي مَنَّ علينا بنورِ الهدايةِ، وكرّمنا وشرّفنا بالولايةِ، والصّلاةُ والسّلامُ على أشرفِ خلقهِ محمّدٍ وآلهِ، مصابيح الهدى والعروة الوثقى، وبعدُ:

فإنَّ تراثَنا العربيَّ والإسلاميَّ قد حوى كثيراً من المخطوطاتِ في مختلفِ مجالاتِ العلمِ والمعرفةِ الإنسانيّةِ، ووجود تلك المخطوطات تُلزم الباحثين بتقصِّيها والبحث عن أهمِّيّتها قبل خوض غمار تحقيقها، فالبحث عن قيمة المخطوطة يحتلُّ الأولويَّة في عمل المحقِّقينَ؛ وفاءً لجهود علماء هذه الأمَّة، وحفظاً لتراثيهم من الضّياع والاندثار.

ودراسة المعاني الحرفيّة في أُصول الفقهِ بسعتها -طوليّاً وعرضيّاً- من الموضوعات المتأخِّرة،؛ إذْ لا نجد اهتماماً من قبل المتقدّمين بهكذا مباحث ما عدا بعض التّوظيفات لمعاني الحروف في النّصّ القرآنيّ والرّوائيّ من مثل ما ذكرهُ الفخر الرّازيّ والعلامة الحليّ.

فقد بَانَ للأصوليّين المتأخِّرين أهمّيّةُ هذا البحث خلال القرنيين الأخيرين ضمن مباحث الوضع من مباحث الألفاظ، فكانتْ لهم جولاتٌ في تطوير مفهوم الحروف، والتّوسع فيه من خلال مباحث الألفاظ التي زانوها ووسَّعوا في مادَّتها ؛ تطويراً لفهم النّصّ الدّينيّ عموماً والشّرعيّ خصوصاً، وإبانةً عن معاني الشّرع الشّريف.

وتحقيق رسالة المعنى الحرفيّ هي جهدٌ في ميدان إبراز جزء من الأثار الأصوليّة لمدرسة النّجف الأشرف التي كانت وما زالتْ رائدة الدرس الأُصوليّ في عموم الحوزات والحواضر العلميّة، فمنذ عهد الآخوند الخرسانيّ إلى اليوم تتصدَّر ذلك التّخصص.

والسّيدّ الحلو -صاحب الرّسالة موضع التّحقيق- أحد طلبة تلك المدرسة العريقة، فقد تتلمذ على يدّي الآخوند كما أوضحنا في المبحث التّحقيقيّ، فالآراء التي ذكرها في رسالته هذه كانت مدار الدّرس والتحقيق والمناقشة في تلك الفترة، فهي باكورة التطوّر المتأخِّر الذي بدأ تقسيم المعاني إلى اسميّة وحرفيّة وما دار حولها من جدلٍ ونقاشٍ أُصوليٍّ واسعٍ في تفريع المسائل وبيانها.

فكلّ ما بذلناهُ في تحقيق هذه الرّسالة عنوان شكرٍ لفضل الله علينا ومنّه، فلهُ يكون الشّكر خالصاً لا شريك لهُ، ولكن مَنْ لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، فكيف بأهل الفضلِ والعلمِ إذ الواجب شكرهم والاعتراف بفضلهم، ولذا أخصّ بالشّكر هنا والامتنان لأستاذي الفاضل الدّكتور محمّد جواد إسماعيل غانمي على جهدِه وتعهّده بالمباحثة والنّظر ، فجزاهُ الله عنّي خير الجزاء.

ولا نغفل حقّ الشكر لعائلة السّادة الحلو لمنحنا النّسخ الخطّية التي يتوارثونها في عائلتهم، فضلاً عن المعلومات التي خصَّونا بها عن جدّهم السّيّد عبد الصّاحب، وأخصّ بالشّكر منهم السيّد خالد الحلو لدوره البارز وجهده المميَّز، فكان خير معين لنا.

وختاماً نسأل الله أن يجعل جهدنا صدقةً لما أعطانا وتفضّل به علينا من علمٍ نافعٍ، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

المبحثُ الأوّلُ

ترجمة صاحب المخطوطة:

هو أبو محمّد، السّيّد عبد الصّاحب ابن السّيّد محمّد ابن السّيّد حسن ابن السّيّد سلمان ابن السّيّد سعد ابن السّيّد فرج الله، الحلو، الجزائريّ. عالمٌ زاهدٌ ورعٌ.

ولد في النّجف الأشرف منتصف القرن التّاسع عشر الميلاديّ، وحسب نقل حفيدهِ[1]: أنّ دفتر النّفوس الملكيّة كان مدوَّناً فيهِ أنّهُ من مواليد (١٨٥١م).

نشأ في أُسرةٍ عُرفتْ بالعِلم والفضل، ينتسبُ إليها جمعٌ من العلماء العاملين، والفضلاء الصّالحين، أمثال: المرجع السّيّد عبد الرّزاق الحلو، والسّيّد حسن الحلو، وغيرهما. والذين ترجم لهم الشّيخ آغا بزرك الطّهرانيّ في كتابهِ «طبقات أعلام الشّيعة» والأستاذ محمّد علي جعفر التّميميّ في كتابهِ «مشهد الإمام»، ومن جاء بعدهم أخذ عنهم[2].

حفظتْ لنا كتب التّراجم بعضاً من إسهاماته العلميّة والجهاديّة، فقد شارك في الحرب ضدَّ الإنجليز عند غزوهم العراق سنة ١٩١٤م.

قرأ المقدّمات الأدبيّة والشّرعيّة، ثمَّ حضر الأبحاث العاليّة فقهاً وأُصولاً على:

آية الله الشّيخ محمّد كاظم الخراسانيّ (الآخوند) صاحب الكفاية.

آية الله السّيّد محمّد كاظم اليزديّ (صاحب العروة الوثقى).

آية الله الشّيخ محمّد طه نجف والذي أجازهُ بالرواية[3].

تلامذتُه:

قرأ عليه الفقه والأُصول جماعة، منهم:

الشّيخ جعفر ابن الشّيخ باقر السّودانيّ[٤].

الشّيخ محمّد عليّ الجابريّ[٥].

السّيّد يوسف الحلو.

الرّاوون عنهُ:

١ - السّيّد شهاب الدّين المرعشيّ النّجفيّ.

قال آية الله السّيّد شهاب الدّين المرعشيّ في الإجازة الكبيرة: «وهو يروي رحمه الله عن عدَّة منهم: العلامة الحجّة الشّيخ محمّد طه النّجفيّ بطريقه»[٦].

٢ - السّيّد مهدي بن عليّ بن إسماعيل الغريفيّ البحرانيّ المتوفَّى في البصرة سنة ١٣٤٣هـ[٧]. أخو السّيّد العلاَّمة رضا الغريفيّ النّسَّابة المعروف بالصّائغ صاحب كتاب (شجرة النّبوَّة) وكتاب (الشّجرة الطّيّبة).

جملُ الثّناء عليه:

قال السّيّد شهاب الدّين المرعشيّ: «كان رحمه الله من العلماء الأبرار، وكان حسن الأخلاق وطاهر النّفس، ويُقيم الجماعة في أيوان الذّهب في الصّحن الشّريف العلويّ، فكان يأتمُّ به بعض الفضلاء والأتقياء، وكان يدرِّس الفقه والأُصول في بيته»[٨].

قال حجَّة الإسلام والمسلمين الشّيخ محمّد حرز الدّين:

«عالم فاضل أديب، له مكانة سامية في الأوساط النّجفيّة، وعند المراجع

البارزين محلٌّ يعرف»[٩].

قال آغا بزرك الطّهرانيّ:

«عالمٌ فاضلٌ، ورعٌ جليلٌ، وكان على جانبٍ كبيرٍ من الفضل والتّقى والصّلاح وحسن الأخلاق وطهارة النّفس، وكان متواضعاً في حديثه ومجلسه وسيرته على العموم، وله عند النّاس حبّ واحترام»[١٠].

آثارهُ:

حاشية المكاسب.

ذخر العباد في شرح العروة الوثقى (ثلاثة أجزاء).

مناسك الحجّ.

منظومة في النّحو.

رسالة في الهيئة ومعرفة القبلة.

رسالة في المعنى الحرفيّ (وهي المخطوطة محل التّحقيق).

شرح الشّرائع في الطّهارة والصّلاة (مجلدان).

رسالة في القضايا الموجبة (بسائطها ومركباتها)[١١].

أخلاقهُ:

«كان رحمه الله يمتاز بدماثة الأخلاق وهدوء النّفس، وكان يفضِّل الانزواء والانعزال وعدم التّدخُّل في الأُمور العامّة، يدرِّس في داره، فيحضر درسه نخبة من الفضلاء، وكان حسن التّعبير دقيق المعاني، لا يرفع صوته في إلقاء الدّروس، ولا ينزعج من النِّقاش، يرضخ للحقِّ ويستكين له، وإنْ كان مِن أصغر طلّابه،

ويحبُّ أهل العلم ويحترمهم ويوقِّرهم ويُدافع عنهم، وإذا رأى من أحدهم ما ينافي كرامة العلم وعظه بأسلوب مؤدَّب، يقابل الإساءة بالإحسان، لكنّه لا تأخذه في الله لومة لائم، شديداً في أمر الله، ينكر المنكر بيده ولسانه، ويغضب إن رأى معصية أو امتهاناً للحرمات، عطوفاً على أُسرته وإخوانه، يُراعي حقوقهم، ويقوم بقضاء حوائجهم بنفسه، يصل الضعفاء من إخوانه، متواضعاً في زيّه ولباسه ومشيته، لا يُحبّ البهرجة والظّهور، ولا يرغب في خفق النّعال خلفه، هذا طبعه وسجاياه»[١٢].

ومما يذكر في محاسن أخلاقه أنَّ المرجع الدّينيّ الشّيخ محمّد رضا آل ياسين (طاب ثراه) كان يصلِّي المغرب والعشاء جماعة في الأيوان الذّهبيّ في حرم أمير المؤمنين عليه السلام، وفي ليلة وقبيل الشّروع بالصّلاة نزل المطر، فدخل الشّيخ محمّد رضا آل ياسين الحرم، وكان العالم المقدّس السّيّد عبد الصّاحب الحلو يُقيم الصّلاة جماعة داخل الحرم، وحين رأى الشّيخ قدَّمه للصلاة وأتم به[١٣].

دعم الحركة الإصلاحيّة:

وكان السّيّد أحد الموقِّعين على وثيقة الإصلاح الحوزويَّة في النّجف الأشرف، التي قادها المرجع الشّيخ محمّد حسين كاشف الغطاء بداية القرن العشرين، حيث ظهر تيَّار المدرسة الحديثة، الذي أسهم في تنظيم التّعليم القديمة الذي ساد في الحوزة العلميّة، فقد سعى مع ثلّةٍ من العلماء في النّجف الأشرف إلى إصلاح نظم التّعليم السّائدة؛ لمجابهة التّحديات الجديدة، وتقديم البديل المناسب لسدِّ حاجة المجتمع إلى التّعليم العصري وتطوير المناهج.

وفاتُهُ:

توفِّي في النّجف الأشرف، يوم الجمعة، ذي القعدة[١٤] سنة ١٣٦٠هـ، الموافق تشرين الثّاني ١٩٤١م، فقوبل موته بحزن عظيم، وأسف شديد في الأوساط العلميّة، وصلَّى عليه المرحوم آية الله العظمى السّيّد أبو الحسن الأصفهانيّ[١٥]، ودُفن في الصّحن الحيدريّ الشّريف بحجرة رقم (٥٢)[١٦].

ورثاه العلامة السّيّد يوسف الحلو بقصيدة، قال في مطلعها:

«أعجزتَ أهل النّهى والفضل والفِطَنِ

في القولِ والفعلِ والأخلاقِ والمننِ»[١٧]

وقيل في تأريخ وفاته:

لله أجهـــــد نفسـه في العِلـمِ وهـو مواظبُ

يـا راجــياً تأريخه: قد غاب عنَّا الصّاحبُ[١٨]

المبحث الثّاني

قيمة المخطوطة وميزاتها وتحقيقها

عند الاطلاعِ على مخطوطة «رسالةٌ في المعنى الحرفي» يُعلمُ أنَّ اسمها حاكٍ عن حقيقة مضمونها، فالمؤلِّف رحمه الله سلك في كتابتها مسلك الجمع والتّحقيق والتّوضيح بأوثق الأدلَّة وأمتن المباني الأُصوليّة واللّغويّة مجانباً التّعقيد، فأوجز الكلمات وأحسن التّرتيب، مع السّعي لغاية الفائدة، وهو رفع الإبهام والغموض عما يراه مشكلاً ومستعصياً عن أفهام طلبة الأُصول ومريديه.

لعلَّ أظهر ملامح منهج السّيّد الحلو هو اتخاذ أُسلوب الإيجاز والاختصار في عرض رسالته عن المعنى الحرفيّ؛ ليقرِّب للدارسين من بعده إبانةً ووضوحاً، فيكون سهل التّداول في هذا المطلب العلميّ الدّقيق.

والرّسالة شملتْ عدَّة جوانب بدأها المؤلِّف ببيان أسباب تأليفه لها، ثُمَّ شرع في بيان الفرق بين المعنى الاسمي والمعنى الحرفي؛ ذاكراً وجهين مهمين للتفريق بينهما، مع عرضه بالنقد للوجه الثّالث الذي اختاره الشّريف الجرجانيّ.

ثُمَّ تناول المؤلِّف موضوع الوضع، إذْ جعلَ الكلامَ حولهُ في موردينِ، الأولُ: في ماهية الوضع، والثّاني: في كيفيته، فتكلَّم في المحور الأول عن الوضع وحدودهِ، وبعدها تناولَ عرضاً عن الضّميمة والقرينة، ففرَّقَ بينَ قرينةِ المجاز وقرينةِ المشترك، ذاكراً آراء السّكاكيّ والتّفتازانيّ، مع نقاشهما.

ثمَّ تعرَّض المؤلِّف إلى فروعٍ حدّدَ فيها الكلام عن الواضعِ، فبعد أن أتمَّ الكلامَ عن الوضع وأقسامهِ، عطف إلى الواضع، مشيراً إلى ثلاثةِ أقوالٍ أفاض فيها علماء عام اللُّغة، فبدأ برأي الأشعريّ بنسبة وضع الألفاظ إلى الله تعالى، مع بيان أدلَّة هذا القول ونقضهِ، سواءً أ كانتْ تلك الأدلّة عقليّةٍ أم نقليّةٍ، وبعدها ذكرَ رأي أبي هاشم الجبائيّ عن نسبة الواضع إلى إبداع النّاس في وضع الألفاظ للمعاني، ونقضَ قولهُ بعد عرضهِ لأدلّته.

وأخيراً عرض رأي عبادة بن سليمان الصَّيمريّ المعتزليّ بأنَّ الواضع خصَّ كلَّ لفظٍ بمعنىً معَ مناقشةِ أدلَّتهِ والتَّرجيح بينها.

وختمَ كلامهُ بتقسيم الوضع إلى شخصيٍّ ونوعيٍّ، معرِّفاً لهما، مع بيانِ حدودِ كلٍّ منهما.

والسّيّد الحلو في كلِّ رسالتهِ حكى الآراء التي ظهرتْ ونضجتْ في تلك الفترة (منتصف القرن التَّاسع عشر الميلاديّ)، وكانتْ تُمثِّلُ النُّضج الأُصولي، التي تبرز في مدرسة النَّجفِ الأُصوليَّة، التي أنتجتْ في النّهاية مدرستي السَّيّد الخوئيّ والسَّيّد الصَّدر بصفهما قمَّتين للنضج الأُصوليّ. فدراسة تلك الرِّسالة توقفنا على المبادئ الأساسيّة للانعطافة المهمَّة لذلك التّطور المتأخر.

منهجنا في التّحقيق

١/ اختيار النّسخة الأصل واعتمادها، وهي بخطِّ المؤلِّف، وقد رمزنا لها برمز(م)، وكانتْ الملاحظات مع النّسخة الثّانية في بعض الكلمات المفقودة، أو الصّفحات الأخيرة التي لا تحويها نسخة المؤلِّف، وقد رمزنا للنسخة الثّانية برمز (ن).

٢/ وضع العناوين الرّئيسيّة والفرعيّة وجعلها بين معقوفتين [].

٣/ التّصحيح النّحوي لبعض الجمل والكلمات، مع تشكيل ما نراه ضروريّاً.

٤/ التّصحيح الإملائيّ؛ إذ لوحظ كثرة الأخطاء في كتابة الهمزة، وكذلك التّفريق بين التّاء المربوطة والممدودة، وبينهما والهاء، فضلاً عن الضّاد والظّاء.

٥/ إضافة أقواس للنصوص المنقولة، سواءً أكانتْ آيةً أم خبراً، مع تخريجها في الهامش.

٦/ زيادة ما نراه ضروريّاً في موارد قليلة مع وضعها بين معقوفتين [].

٧/ وضع علامات التّنقيط.

٨/ توضيح بعض الأُمور والتّراجم للشخصيات الوارد في متن المخطوطة.

٩/ وضع قائمة بأهمِّ مصادر دراسة المخطوطة وتحقيقها وهي غير مصادر ومراجع النّهائيّة في آخر الرّسالة.

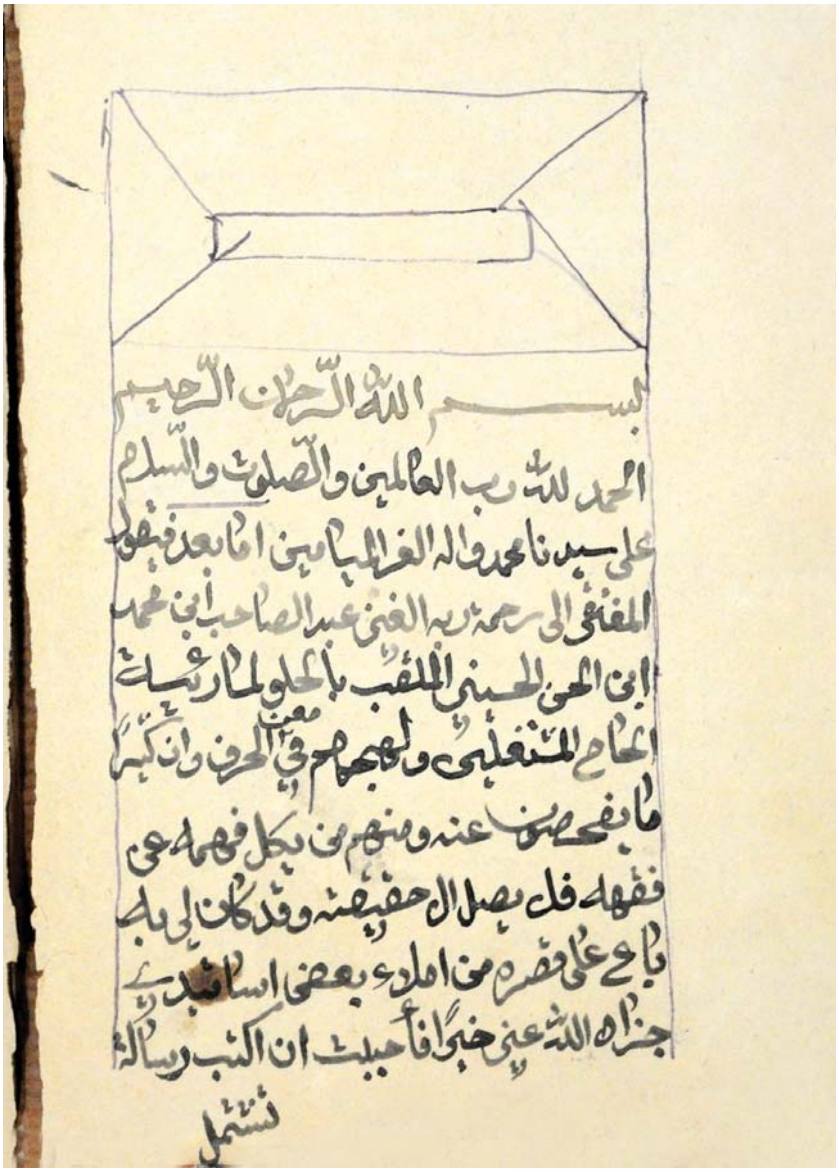
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله الغر الميامين اما بعد فيقول
المفتقر الى رحمة ربه الغني عبد الصاحب ابن محمد
ابن الحسين الحسيني الملقب بالحلو لما رأيت
الاعلام المتغلبي والمجاهم في معنى الحرف وان كثيرا
ما يفحص عنه ومنهم من يكل فهمه عن
فقهه فلم يصل الى حقيقته وقد كان لي بابا
باب على قصر من املاء بعض اساتيذي
جزاه الله عني خيرا فأجبت ان الكتب رسالة
تشتمل

الصّفحة الأُولى من النّسخة (م) بخطِّ المؤلِّف

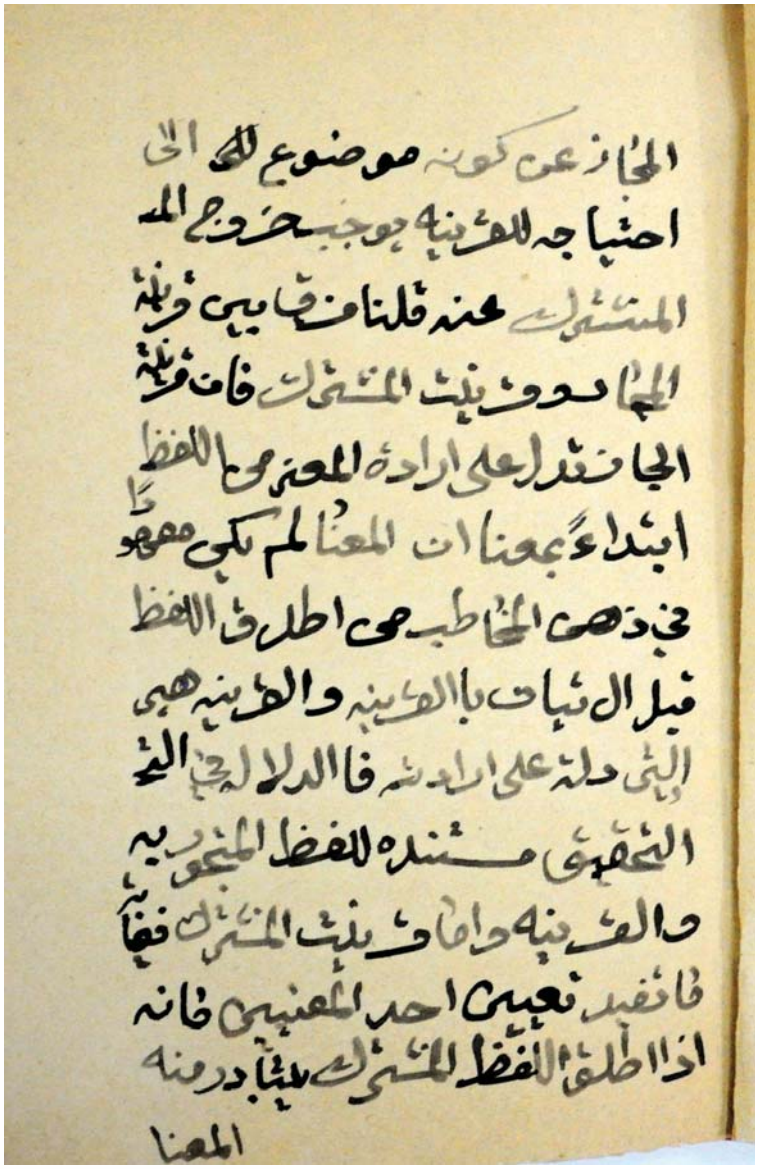

الصّفحة الوسطى من النّسخة (م) بخطِّ المؤلّف

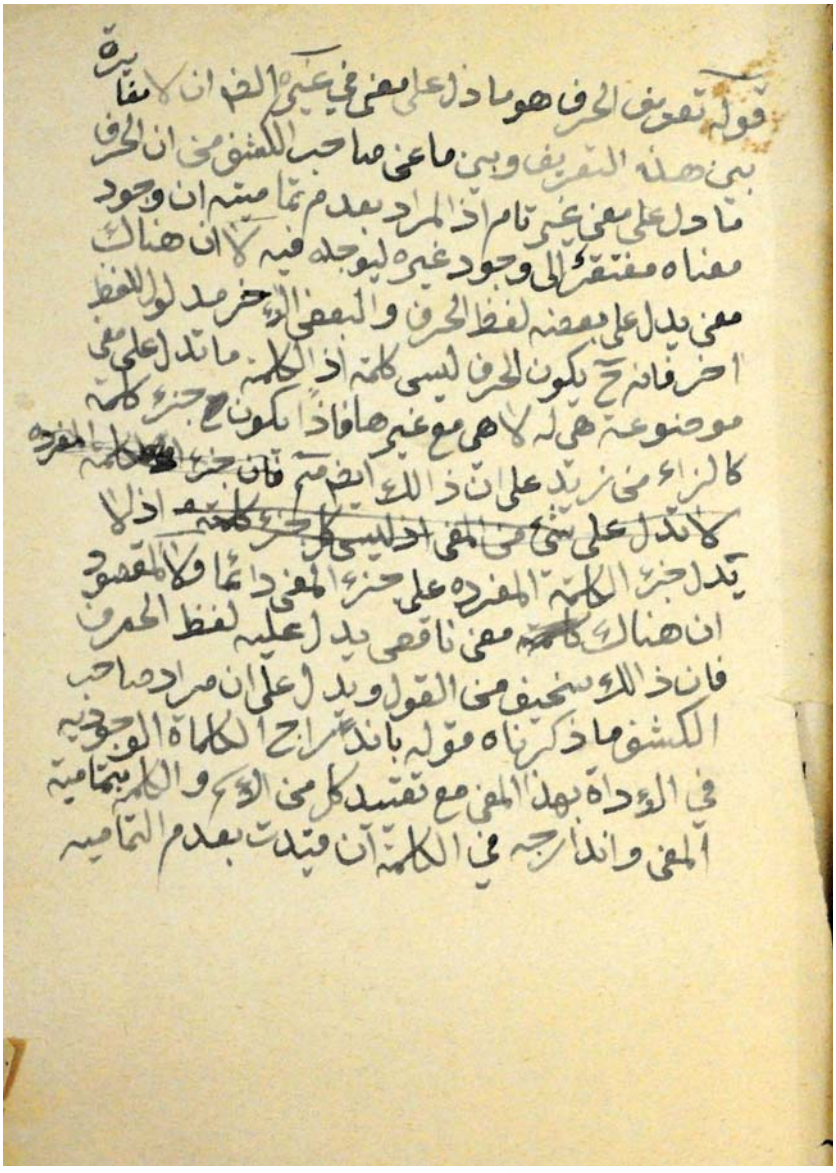

الصّفحة الأخيرة من النّسخة (م) بخطِّ المؤلّف

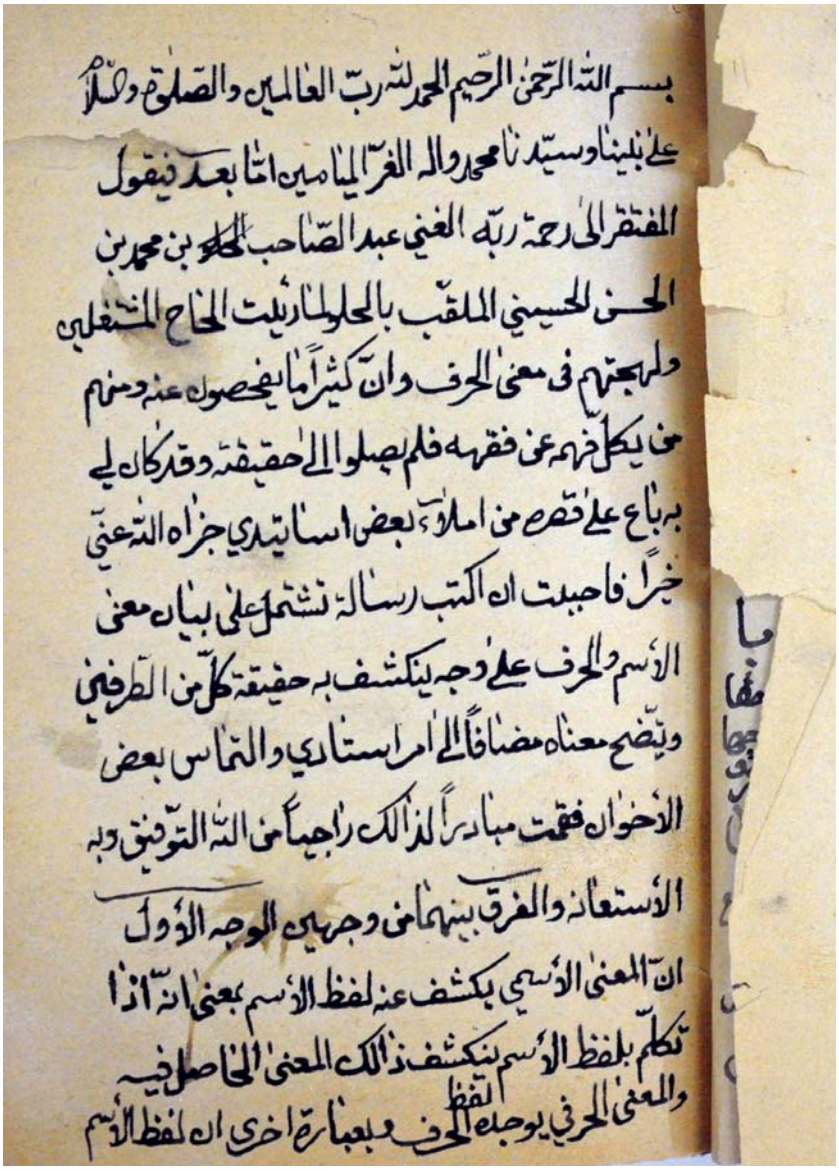

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام
على نبينا وسيدنا محمد وآله الغرّ الميامين اما بعد فيقول
المفتقر الى رحمة ربّه الغني عبد الصاحب الحلو بن محمد بن
الحسن الحسيني الملقّب بالحلو لما رأيت الحاح المشتغلين
ولم يجتزم في معنى الحرف وان كثيراً ما يفحصون عنه ومنهم
من يكل فهمه عن فقهه فلم يصلوا الى حقيقته وقد كان لي
به باع على قصص من املاء بعض اساتيذي جزاه الله عني
خيراً فاجبت الى كتب رسالة تشتمل على بيان معنى
الاسم والحرف على وجه ينكشف به حقيقة كلّ من الطرفين
ويتّضح معناه مضافاً الى امر استاذي والتماس بعض
الاخوان فقمت مبادراً لذلك راجياً من الله التوفيق وبه
الاستعانة والفرق بينهما من وجهين الوجه الاول
ان المعنى الاسمي يكشف عنه لفظ الاسم بمعنى انه اذا
تكلّم بلفظ الاسم ينكشف ذلك المعنى الحاصل فيه
والمعنى الحرفي بوجه لفظ الحرف وبعبارة اخرى ان لفظ الاسم

الصّفحة الأولى من النّسخة (ن) بخطِّ تلميذ المؤلِّف

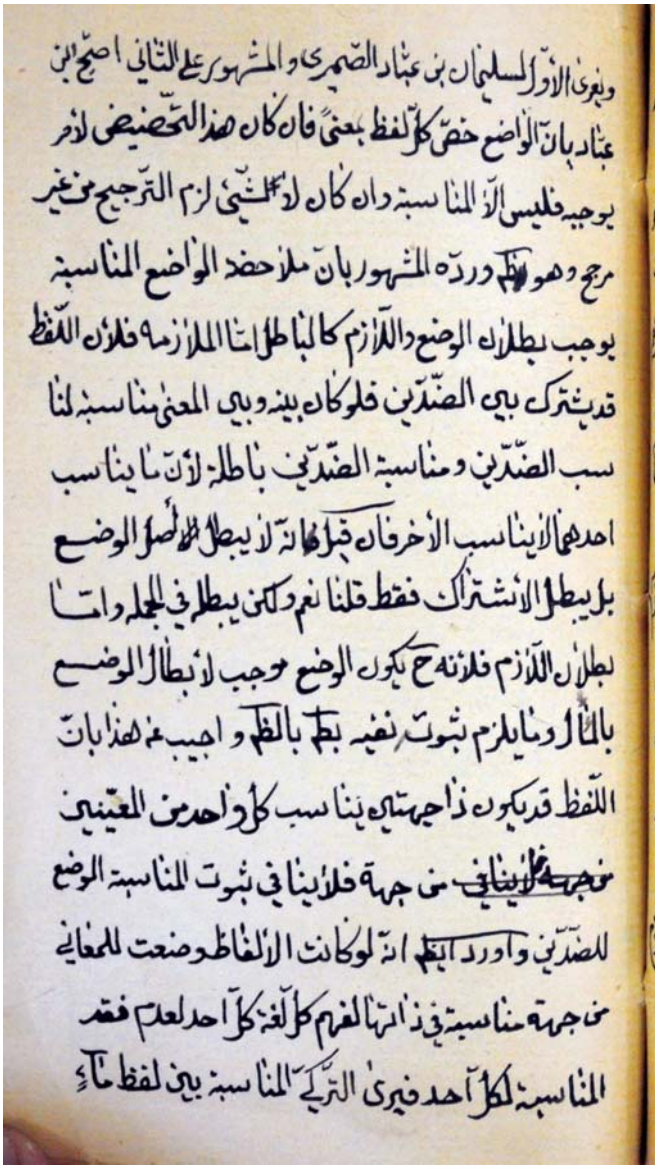

الصّفحة الوسطى من النّسخة (ن) بخطِّ تلميذ المؤلِّف

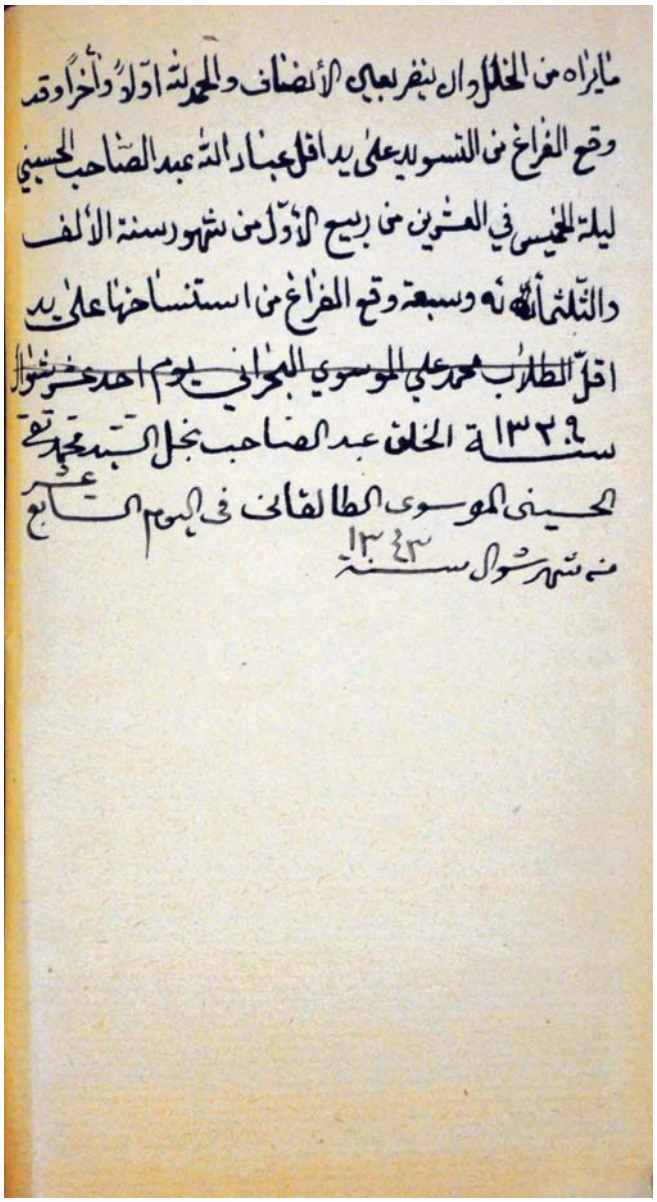

الصّفحة الأخيرة من النّسخة (ن) بخطِّ تلميذ المؤلِّف

المبحثُ الثّالث تحقيق:

رسالة المعنى الحرفيّ

للسيّد عبد الصّاحب الحلو (ت ١٣٦٠هـ)

[المقدّمة]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصّلوة والسّلام على نبيّنا وسيِّدنا محمّد وآله الغرّ الميامين.

أمّا بعد، فيقول المفتقر إلى رحمة ربّه الغني، عبد الصّاحب بن محمّد بن الحسن الحسينيّ، الملقَّب بالحلو: لمَّا رأيتُ إلحاح المشتغلين ولهجهم[١٩] في معنى الحرف، وأنّ كثيراً ما يفحصون عنه، ومنهم من يَكِلُّ فهمه عن فقهه، فلم يصلوا إلى حقيقته، وقد كان لي به باعٌ على قِصَرِه، من إملاء بعض أساتيذي[٢٠] جزاه الله عنِّي خيراً؛ فأحببتُ أنْ أكتب رسالةً تشتمل على بيان الفرق بين معنى الاسم والحرف، على وجهٍ ينكشف به حقيقة كلٍّ من القسمين، ويتَّضح معناه، مضافاً إلى أمر الأُستاذ[٢١] والتماس بعض الإخوان؛ فقمتُ مبادراً لذلك، راجياً من الله التّوفيق، وبه الاستعانة، وعليه التّكلان[٢٢].

[الفرق بين المعنى الاسميِّ والمعنى الحرفيِّ]

وينكشفُ[٢٣] الفرقُ بينهما من وجهين:

الوجه الأوَّل:

إنّ المعنى الاسميّ يكشف عنه لفظ الاسم بمعنى أنّه إذا تكلَّم بلفظ الاسم يكشف ذلك المعنى الحاصل فيه، والمعنى الحرفيّ يوجده لفظ الحرف، وبعبارة أُخرى: إنَّ لفظ الاسم كاشف عن معناه، ولفظ الحرف منشئ لمعناه وموجد له، كما ترى في نحو (ما) الكافَّة، فإنَّ معناها الكفُّ عن العمل الذي هو المنع، وهي موجدة لهذا المعنى[٢٤]، بمعنى أنَّ لفظ (ما) هو الذي أنشأ الكفّ، وبه حصل، بخلاف الاسم، فإنَّ لفظ (الكفّ)[٢٥] اسم وليس هو موجد لمعناه الذي هو المنع؛ فإنَّ مجرّد التّلفّظ بلفظ (الكفّ) لا يُوجب وجود الكفّ، بل هو كاشف عن معناه، ودالٌ على المنع.

والحرف موجد لمعناه بغيره[٢٦]، بمعنى أنَّه ينشئ معنى في غيره، كما ترى في (ما) الكافَّة؛ فإنَّها موجدة للكفِّ عن العمل، وأمَّا الاسم، فإنَّه كاشف عن معناهُ الحاصل به.

والأسماء المتضمِّنة معنى الحرف حالها حال الحرف في أنَّها موجدة للمعنى، كلفظ (هذا)، فإنّه موجدٌ للإشارة إلى الذَّات، فإنَّ (ذا) الذي هو اسم إشارةٍ لُحظ فيه لحاظان: لحاظٌ من جهة الاسميّة، ولحاظ من جهة الحرفيّة، فباللِّحاظ الأوَّل يكون كاشفاً عن الذَّات، وباللِّحاظ الثّاني يكون موجداً للإشارة إلى الذَّات؛ فمن جهة كاشفيَّته عن الذَّات هو اسمٌ، ويفوقه من جهة أنَّ[٢٧] فيه زيادةً على معنى الاسم، الذي هو إنشاء الإشارة، ومن جهة هذا الإنشاء هو حرفٌ، ويفوقه بأنّه كاشفٌ أيضاً؛ فلفظ (ذا) موضوعٌ لذات المشار إليه، ولأنّه يوجد الإشارة إلى المشار إليه، إمَّا لهما معاً، أو لكلِّ واحدٍ منهما مستقلاً، نظير وضع

المشترك، وكذلك هيئة الجملة الخبريَّة، نحو: (زيدٌ قائمٌ) بحركاتٍ مخصوصةٍ موجدةٍ ومنشئةٍ للربط، وكذا كلُّ إسنادٍ موجدٍ للربط، فنحو: (ضربتُ زيداً يوم الجمعة في دار هند) متضمِّن لإسناداتٍ كلٍّ منها موجدٌ لربط المسند بالمسند إليه؛ فـ(ضربت) موجد لربط الضّرب بالمتكلّم، ونصب (زيد) موجدٌ لربط ضرب المتكلّم به، ونصب (يوم) على الظّرفيّة كذلكَ، وإضافته إلى الجمعة كذلكَ، و(في) أيضاً موجدةٌ لربط (الدّار) بما سبق، والإضافة إلى (هند) كذلكَ، ألا ترى أنَّك لو جرَّدتَ هذه الألفاظ عن أدوات الارتباط، وأتيت بها لا على هذه الهيئة، وقلت: (ضرب أنا زيداً يوم الجمعة في دار هند) لا على سبيل إسناد وشبهه، لوجدتها خاليةً من الرّبط، وصارتْ كالأعداد، فالهيئة المخصوصة موجدة لهذا الرّبط، والذي يدلُّك على أنَّ لفظ الحرف، وما يتضمَّن معناه منشئ لمعناهُ، صحّة التّوصيف به؛ فإنَّهُ يقالُ: (ما) الكافّة فيجعل الكافة صفةً لـ(ما)، وهو معناها، ويقال (مِنْ) الابتدائيَّة، وهكذا بخلاف الاسم؛ فإنَّ لفظَ الاسم لا يوصف بمعناهُ، وإنَّما يكونُ التَّوصيفُ موجباً لكونهِ موجداً؛ لأنَّ الصّفةَ إمَّا أنْ تكونَ قائمةً بالذَّاتِ، كالعلم القائم بذاتِ العالِم، ومعهُ لا يصحُّ اتِّصافُ اللَّفظ بهِ، وليس اتِّصافُ ألفاظِ الحروفِ بمعانيها من هذا القبيلِ؛ إذ لا معنى له، أو من جهة عروضها وحدوثها من الموصوف، كالضرب مثلاً وهو أيضاً لا يصحّ اتِّصافُ اللَّفظ به، واتِّصافُ الحرف بمعناهُ ليس من هذا القبيل أيضاً، ومن جهة كون الموصوف آلةً لتلكَ الصّفةِ، كقولكَ: (السِّكِّينُ قاطعٌ)، ومنهُ توصيف الحروف، والآلة من شأنِها أنْ يحدث بها ما هي آلة له، فيقالُ: (من) رابطة، فـ(من) آلة للربط، وهو حادثٌ بها، ووصفتْ بهِ؛ فبهذا تحقَّقُ أنَّ الحرفَ موجدٌ لمعناه بغيرِهِ،

ويلزمهُ أنْ لا يكون للحرفِ معنى لو أُتي به مجرَّداً، كما إذا قيلَ: (من) مثلاً؛ إذ وجود معناها متوقِّفٌ على وجودِ غيرها، حتّى يحصلَ بهِ[٢٨]، ولمَّا انتفى الغير، انتفى المعنى، كما أنَّ السِّكِّينَ مجرَّدةٌ لا تقطع.

الوجهُ الثَّاني من وجهي الفرق

إنَّ معنى الحرف ملحوظ باللِّحاظ الآليّ، ومعنى الاسم ملحوظ باللِّحاظ الاستقلاليّ، ومعنى كون الشّيء ملحوظاً بكذا أنّ تعلُّق القوَّة العاقلة به بهذه الكيفيَّة؛ فاللِّحاظ بمعنى الرّبط والتّعلُّق، أي: ربط القوَّة العاقلة بالمطالب المعقولة، ومعنى كون الشّيء ملحوظاً باللِّحاظ الآليّ أنّه ملحوظٌ باللِّحاظ غير المستقلّ، واللِّحاظ النَّاقص؛ فإنَّ القوَّة العاقلة إذا ارتبطتْ بشيءٍ، فإمَّا أنْ تكون متوجِّهةً له وقاصدةً نحوه في إثبات أحكامه، أي: إنَّهُ يكونُ مقصوداً باللِّحاظ لتشخيص أحواله، وإمَّا أنْ يكون هو[٢٩] غير مقصودٍ لها بهذا النّحو، ولكنْ عرضَ حصولهُ بالواسطة؛ فالأوَّل: اللِّحاظ التّامّ والاستقلاليّ، والثّاني: اللِّحاظ النّاقص والآليّ، وهذا مشاهَدٌ في المحسوسات، كالإبصار، فإنَّ الإبصار متعلّق بالمبصرات[٣٠] على نحو تعلُّق القوَّة العاقلة في المطالب المعقولة؛ فإذا[٣١] تعلَّق النّظر بالصّورة المرتسمة بالمرآة، مثلاً إذا أخذ المرآة بكفِّه للنّظر إلى وجهه يتعلَّق النّظر بصورة الوجه تعلُّقاً تامّاً واستقلاليّاً، ولكنَّه أيضاً -يتعلَّق بنفس المرآة، ولكنّ تعلُّقه بها تعلُّقاً ناقصاً وآليّاً، ومعنى أنَّه إستقلاليٌّ، أي: إنَّهُ منسوبٌ إلى الاستقلال، بمعنى أنَّه تعلُّق النّظر به مستقلاً، ومعنى آليٌّ منسوبٌ إلى الآلة؛ لأنَّ تعلُّق النّظر بالمرآة -مثلاً- تعلُّقاً بآلة النّظر؛ إذ هي آلة للنّظر إلى الوجه؛ فإنَّ الآلة

هي الواسطة بين الفاعل والمنفعل في وصول أثره إليه، والمرآة كذلك.

ثُمَّ اعلمْ أنّ كلًّا من النّظر الآليّ والنّظر الاستقلاليّ قد يتعلّق بآلة النّظر، وقد يتعلّق بغيرها؛ فالآليُّ المتعلِّق بآلة النّظر مثلاً ما عرفتْ من تعلُّق النّظر بالمرآة حين قصد[٣٢] النّظر إلى الوجه وإثبات أحكامه، والآليّ المتعلِّق بغير آلة النّظر، مثل ما إذا كان المقصود النّظر إلى المرآة؛ فلا بدَّ أنْ يتعلّق النّظر بصورة الوجه المرتسمة بالمرآة؛ فهذا التّعلّق تعلّق غير مستقلٍّ، ولكنّه لم يتعلّق بآلة النّظر، وأمّا الاستقلالي المتعلِّق بآلة النّظر كما عرفت مِن تعلّق النّظر بالمرآة إذا كان القصد النّظر إليها للحكم عليها بأحكامها، والاستقلاليّ المتعلّق بغير آلة النّظر، مثل تعلُّق النّظر بالوجه إذا كان المقصود النّظر له، وإثبات أحكامه، ونظير التّمثيل بالضّوء والشّيء المبصور[٣٣] بسببه؛ فإنّه لولا الضّوء لما رأينا شيئاً؛ فإذا نظرتَ إلى الشّيء، فإنّما نظرته بالضّوء؛ فتعلُّق النّظر بذلك الشّيء تعلُّق استقلاليّ ولا بدّ من أنْ يتعلّق بنفس الضّوء، ولكنّه تعلّق آليّ، على نحو ما سبق [٣٤]، ووجهه تسمية تعلّق النّظر بغير آلة النّظر عند عدم القصد إلى إثبات أحكامه بالنّظر الآليّ، مع انتفاء علّة التّسمية فيه هو أنّه لمّا شابه ما تعلّق بآلة النّظر تعلُّقاً ناقصاً في عدم قصد إثبات أحكامه شاركه في الاسم؛ فالتّسمية مجازيّة بعلاقة المشابهة، ويلزم من كون الشّيء منظوراً إليه بالنّظر الآليّ عدم صحّة الحكم في ذلك الوقت [٣٥]، إذ الحكم محتاج إلى تصوّر المحكوم عليه وبه[٣٦] لإثبات شيءٍ من خواصِّه، وهو في هذا الحال غير متصوَّرٍ بهذا التّصوُّر حتّى يحكم عليه؛ فإذا عرفتَ ذلك في المحسوسات عُرف أنَّ اللِّحاظ آليٌّ واستقلاليٌّ [٣٧]، كلحاظ الألفاظ المعبرِّ بها عن المعاني، ولحاظ المعاني؛ فإنّك إذا أردتَ أنْ تعبِّر عن معانٍ بألفاظ تكون قاصداً

للمعاني لإثبات حكم لها وهي الملحوظة بالنّظرة، ولا بد أنْ تثبت ملحوظة لكن الألفاظ ملحوظة لكن لا لنفسها، بل لتأدية المعاني، فلحاظها لحاظٌ ناقصٌ وآليٌّ، وتعلُّق القوى العاقلة بها كتعلُّق الإبصار بالمرآة حين قصد الوجه؛ فإنّ الألفاظ مرآةٌ للمعاني، ولا يصحُّ الحكم عليها بحكم لعدم تصوُّر حقيقتها، وينعكس الأمر أن لو كان القصد من التَّلفّظ بالألفاظ إلى نفس الألفاظ؛ فإنَّ تعلُّق القوَّة العاقلة بها بالاستقلال، وربّما تعلّق بمعاني الألفاظ، فتكون المعاني ملحوظةً باللِّحاظ النّاقص، وهذا اللِّحاظ كما يكون من المتكلِّم يكون من المخاطَب؛ فإنَّه إذا أراد المتكلِّم التّعبير عن المقصود بالألفاظِ إنّما يتوجَّه نظر المخاطَب إلى المعاني، وإنّما الألفاظ آلة للملاحظة[٣٨]، وهكذا كالمتكلِّم[٣٩].

والحاصل أنَّه إذا توجّه النّظر إلى شيءٍ وتعلُّق به، فإنَّما يكون تعلُّقه بلوازمه بالعرض؛ فيكون الرّبط ناقصاً، وهكذا تعلُّق القوَّة العاقلة باللَّوازم اللَّازمة، لما هو ملحوظٌ باللِّحاظ الآليّ تعلُّقاً آليّاً ككون الكلام خبراً، وكون اللَّفظ دالاً، وغير ذلك من أوصاف اللَّفظ إذا كان توجّه النّظر والقصد الأوَّليّ للمعنى.

والحاصل أنَّ كلَّ ما هو غير مقصود باللِّحاظ عند توجُّه النّظر إلى الكلام ملحوظ باللِّحاظ الآليّ[٤٠] فالأوصاف الَّتي تحدث لحدوث الشّيء وتنعدم بإنعدامه ليست مقصودة باللِّحاظ [الاستقلاليّ، بل هي][٤١] ملحوظة باللِّحاظ الآليّ[٤٢].

وحيثُ عرفتَ أنَّ لفظَ الحرفِ موجدٌ لمعناه، وأنَّ المعنى يوجد بوجود الحرف وينعدم بانعدامه، وأنّ اللَّفظ ملحوظ باللِّحاظ الأوَّل قطعاً عن الحرف ملحوظٌ باللِّحاظ الآليّ؛ فالكفّ المحدث في (ما) ملحوظ باللِّحاظ الآليّ، وكذلك في قولك: (سرتُ مِنَ البصرة)، معنى (من) وهو سرت إلى مبدأ السَّير ملحوظ

باللِّحاظ الآليّ، ولو قلت: (إلى الكوفة)، معنى (إلى) الذي هو تعدية سرت إلى نهاية السّير[٤٣]، وهو الكوفة، ملحوظ باللِّحاظ الآليّ وهكذا، وحيث عرفتَ أنَّ الاسم كاشفٌ عن معناه ووضع الدّلالة عليه [عرفتَ أنَّه][٤٤] لا يحدث بحدوث اللَّفظ، ولا ينعدم بانعدامه؛ فهو ملحوظٌ باللِّحاظ الاستقلاليّ، ثُمَّ إنّ الاسم يدلُّ على معنىً حاصلٍ في نفسه، ويكشف عنه، والحرف محدث لمعنىً في غيره، وذلك الغير قد يكون لفظاً كما أوجدت في (ما) الكفّ، وفي (إنَّ) و(أنَّ) التّوكيد[٤٥] في الجملة إلى ما بعدها، ومن تعدية الفعل إلى مبدئه؛ فهي أوجدتْ تلك التّعدية في الفعل، وهكذا سائر حروف الرّبط، وكذا الحركات الإعرابيَّة في (زيدٌ قائمٌ)، أوجدتْ النِّسبة الَّتي هي الرَّبط في المسند والمسند إليه، والهيئة في نحو (ضربت) أوجدت النّسبة في المسند والمسند إليه أيضاً.

وقد يكون ما حلّ فيه -يعنى الحرف- وأوجده فيه اللَّفظ معنى كما في (ها) التّنبيه، فإنَّها موجدة للتنبيه في ذات الشّخص المنبَّه فإنّهُ معنى، وكما في اسم الإشارة، فإنَّه محدث للإشارة الَّتي هي معنى حرفي في ذات المشار إليه، وهو معنى قطعاً، والأمثلة على ذلك كثيرةٌ.

واعلمْ أنْ لا منافاة بين كون الشّيء مقصوداً بالإفادة وغير مقصود باللِّحاظ؛ فإنَّ معاني الحروف كلّها مقصودةٌ بالإفادة، وهي ملحوظةٌ باللِّحاظ النّفسيّ، بل باللِّحاظ الآليّ كما عرفتَ، بل لا يقصد بالإفادة غير ما لا يقصد باللِّحاظ؛ فإنّ المعاني الاسميّة لا تقصد بالإفادة أصلاً، وهو ظاهرٌ لدى مَن تأمَّل، هذا غاية[٤٦] الفرق بين المعنى الحرفيّ والمعنى الاسميّ.

وفرَّق السَّيِّد الشّريف[٤٧] بينهما بأنْ قال: «الحرف آلة لملاحظة حال الغير»[٤٨]،

وهذا مشكِلٌ، إذ لا ينطبق على كلِّ الحروف، فإنَّ التّنبيه والإشارة والاستفهام وسائر الإنشاءات ليست بآلة لملاحظة حال الغير، إذ المراد بالغير المسند والمسند إليه حقيقةً أو حكماً، وحاله الحالة الَّتي هو فيها من وصفه بشيء أو وصف شيء به؛ فالحرف الذي يكون آلة لملاحظة هذا الحال إنّما هو الحرف الذي يدلُّ على الرَّبط وهو قد يكون هيئةً كهيئة (جاء الفتى)، وقد يكون حركات كما في (زيد قائم)، وقد يكون ألفاظاً، كحروف الجرّ وشبهها؛ فهذه النّسبة وهذا الرّبط ألة لملاحظة النّسبيّة الواقعيّة أعني اتِّصاف زيد بالقيام ـ، فإنَّ هذا الاتصاف من أحوال زيد والقيام، وليس كلّ الحروف للرّبط حتّى تكون كلّها آلات لملاحظة حال غيرها، وكأنَّ المحقِّق الشّريف نظر إلى الأغلب؛ ولذا قال: معنى الحرف نوع من النّسبة، هذا حال الحرف.

وأمّا حالُ الفعل، فإنَّ له وضعين[٤٩]: وضعٌ اسميٌّ، ووضعٌ حرفيٌّ؛ فوضع مادَّته للحدث اسميٌّ، ووضع هيئته للنسبة إلى الفاعل حرفيٌّ[٥٠]؛ فإنّ الفعل كاشفٌ عن الحدث الذي يدلُّ عليه، وقالب له، وهو المعنى الاسميّ ومُوجد للنِّسبة إلى الفاعل؛ فإنّك إذا قلتَ: (ضرب زيدٌ) أحدثتَ نسبة الضّرب لزيدٍ بنفس الفعل[٥١]، وقبل وجود هذه الهيئة لا نسبة، فالفعل من جهة المادَّة موضوع للحدث بوضع الأسماء، ومن جهة الهيئة موضوع للنِّسبة بوضع الحروف.

وأمَّا المبهمات [من الأسماء]، فمنها أسماء الإشارة والضّمائر والموصولات، وكلُّ واحدٍ من هذه الثّلاثة موضوعٌ للذات وموضوعٌ للإشارة عند التّحليل؛ فأمّا أسماء الإشارة، فموضوعةٌ للذات، ووضعها للذات على طريقة وضع الأسماء؛ فإنّ (ذا) كاشفةٌ عن الذّات، والمقصود باللِّحاظ عند قولك: (ذا قائمٌ)

هو الذّات، والإشارة حادثة بـ(ذا)، وليست الإشارة ملحوظة باللِّحاظ المستقلّ، ولم يُعتبر في هذه الإشارة أي الَّتي في اسم الإشارة نوعٌ خاصٌّ مِنَ الإشارة، وكذلكَ الضّمير موضوعٌ للذات والإشارة، ولكن الإشارة الَّتي في الضّمير على طريقةٍ خاصَّةٍ؛ ففي ضمير المتكلِّم إشارة إلى الذَّات الَّتي صدر منها الكلام، وفي ضمير المخاطب إشارة إلى الذات الَّتي وجِّه نحوها الكلام، وفي ضمير الغائب إشارة إلى ما عهد عند المتكلِّم وتقدَّم ذكراً أو ذهناً، وكذلك الموصولات موضوعة أيضاً بطريقٍ خاصٍّ وهو الإشارة إلى الذَّات بصفةٍ من صفاتِها، ومن هذا كلِّه انكشف الفرق بين الحرف [والاسم]، واتَّضح معنى كلِّ واحدٍ منهما.

ولْتكمُلْ هذه الرّسالة بذكر الأوضاع وكيفيّاتها إجمالاً؛ فإنَّ التّفصيل لا يسعه المقام.

[الأوضاعُ وكيفيَّاتها]

البحث هنا في مقامين:

الأول: الوضع

الثّاني: في كيفيَّته

الوضع اللَّفظيّ: عُرف بتعاريف أشهرها: أنّه «تعيين اللَّفظ للدلالة على معنى بنفسه»[٥٢].

وفي [شرح] الشّمسيّة: أنّه «جعل اللَّفظ بأزاء المعنى»[٥٣].

وأُورد على التّعريف الأوَّل بأنَّه مُخرِجٌ للحرف؛ فإنّ الحرف لا يدلّ على المعنى بنفسه، بل يحتاج إلى ضميمةٍ[٥٤].

والجواب: إنّ الحرف لم يحتج إلى الضّميمة إلا من جهة أنَّ معناه محدث بالغير كما عرفت؛ فلا يحدث المعنى إلا بوجود الغير، وليس معنى قولهم: (للدلالة على المعنى بنفسه) أنّه لا يتوقَّف على غيره، بل معناه أنَّه منفرداً يدلُّ على المعنى، لاهو مع غيره بإن يكون كلُّ واحدٍ منهما [جزءاً][٥٥] الدّال، والحرف كذلك، فإنْ قيل: فما معنى قولهم في تعريف الحرف: (أنَّه ما دَلَّ على معنى في غيره).

قلنا: قد فسَّرنا هذا بتفسيرين:

أحدُهما: إنَّهُ دالٌّ [٥٦] على المعنى بلحاظ غيره باللِّحاظ المستقلِّ.

والثّاني: إنَّهُ الدَّالُّ على معنى، وذلك المعنى حالٌ في غيره؛ كما عرفتَ من أنَّ الحرف محدثٌ لمعناه في غيره.

والشّيخُ الرّضيُّ[٥٧] (ره) اختار الثّاني، قال: لأنّه على التّقدير الأوَّل يكون لا معنى لقولهم (في غيره) في مقابل قولهم (في نفسه) في معنى الاسم، بل ينبغي أن يقال: (لا في نفسه)، فإنَّه يقالُ عرفاً: (قيمة الدّار في نفسها مائة)، و (لا في نفسها خمسون)، ولا يقال: (قيمة الدّار في غيرها خمسون)، ويمكن أن يقال: إن معنى قولهم في غيره، أي: وقت لحاظ غيره، وهو أولى من أن يقولوا: (لا في نفسه)؛ إذ يكون[٥٨] عامّاً لما يكون غيره ملحوظاً باللِّحاظ التّامِّ، ولما لايكون غيره ملحوظاً حين عدم لحاظ غيره لم يصحّ الاستعمال، وفي الأولويَّة أنَّ قولهم: (في وقت لحاظ غيره عام). لما يكون هو ملحوظاً باللِّحاظ التّام، ولما ليس بملحوظ، والملحوظ باللِّحاظ التّامّ ليس بحرف، فتأمَّل، فإنَّه مزلقةٌ، [و] بهذا ثبت أنّ الحرف موضوعٌ لمعنى بحيث إذا أُطلق يراد منه ذلك المعنى، ويخرج بقولنا: (بنفسه) المجاز، فإنَّه يدلُّ على المعنى بواسطة تعيين اللَّفظ له لكن لا بنفسه، بل بواسطة القرائن الحاليَّة أو المقاليَّة.

[الفرقُ بين قرينة المجاز وقرينة المشترك]

فإنْ قيل: استناد خروج المجاز[٥٩] عن كونِهِ موضوعاً إلى احتياجه للقرينة يوجب خروج المشترك عنه.

قلنا: فرق بين قرينة المجاز وبين[٦٠] قرينة المشترك؛ فإنّ قرينة المجاز تدلُّ على إرادة المعنى من اللَّفظ ابتداءً، [أي] إنّ المعنى لم يكن معهوداً في ذهن المخاطب من إطلاق اللَّفظ قبل الإتيان بالقرينة، والقرينة هي الَّتي دلَّتْ على إرادته؛ فالدّلالة في[٦١] التّحقيق مستندة للَّفظ المتجوَّز به، والقرينة[٦٢]، وأمّا قرينة المشترك، فغاية ما تُفيد تعيين أحد المعنيين؛ فإنَّه إذا أُطلق اللَّفظ المشترك يتبادر منه المعنى المراد، ولكن مع غيره؛ فحيث يُراد تعيينه يؤتى بقرينة تدلُّ على التّعيين؛ فاللَّفظ المشترك يدلُّ على المعنى بنفسه، ولكن يحتاج في تعيين المعنى المراد إلى قرينة، هذا على رأي المشهور.

وأمَّا على رأي صاحب المفتاح[٦٣] من أنَّهُ (دالٌّ على واحدٍ من المعنيين غير معيَّن،) فالحال فيه أوضح، لكن ينبغي أنْ يكون على رأي صاحب المفتاح لفظ المشترك موضوع لواحد من المعنيين[٦٤].

كما قاله التَّفتازانيّ[٦٥] في (شرح التّلخيص)، ولا يخفى ما فيه، فإنَّه لو كان موضوعاً لواحد من المعنيين مع وضعه لكلِّ واحد منفرداً للزم اشتراكه بين مفهوم واحد من المعنيين[٦٦]، وكلُّ واحد منهما؛ فإنَّ الظّاهر من قولهم: (واحد من المعنيين) إرادة مفهومه، إذ لو أُريد المصداق ولم يتميَّز[٦٧] عن كلِّ واحدٍ منهما، فإنَّه هو مصداقه، فإذا كان مشتركاً لفظيّاً [بين الثّلاثة وكلّ مشترك لفظيّ] بين شيئين أوأشياء دالاً على واحد منهما أو منهم غير معيَّن، وهو أيضاً موضوعٌ

للواحد غير المعيَّن؛ فلزم وضعه للواحد المعَّين من الثلاثة، وهكذا ننقل الكلام إلى الثّالث وإلى الرّابع، وهلم جرّاً، إذ يلزم من وضع اللَّفظ لمعنيين على سبيل الاشتراك وضعه لمعانٍ غير متناهية، وهو ضروريُّ البطلان ولا يلتزم به هو، ولا يتوهم إرادة وضعه لواحد غير معيَّن مع عدم وضعه لكلِّ واحدٍ منفرداً [٦٨]؛ إذْ لا يكون مشتركاً بين المعنيين، ويخرج عن الاشتراك اللَّفظيِّ إلى المعنويِّ.

[أقسامُ الوَضعِ]

وأمَّا كيفيَّة الوضع، فالمتصوَّر أربع صور؛ لأنَّهُ:

إمَّا أن يكونَ الوضع عامَّاً والموضوع له عامَّاً، وإمَّا أن يكون الوضع عامَّاً، والموضوع له خاصَّاً، وإمَّا أن يكون الوضع خاصَّاً، والموضوع له خاصَّاً، وإمَّا أن يكون الوضع خاصَّاً والموضوع له عامَّاً؛ وذلك لأنّ واضع الألفاظ حين يضع إمَّا أن يتصور معنى عاماً ويضع له، ويضع لذلك المعنى العام كما قد تصور كلّيّ الإنسان، ووضع لفظ الإنسان لذلك لمعنى الكلّيّ [٦٩] فهو الأوَّل، وإمّا أن يتصوَّر معنى عامَّاً ويضع لذلك المعنى الخاصّ[٧٠]،كما إذا تصور كلّي الإنسان ووضعه لفرد منه، وهو الثّاني، وإمَّا أن يتصوَّر معنى الخاصّ ويضع لذلك المعنى الخاصّ كما [إذا] تصوّر ذات زيد الخاصّة ووضع لفظ زيدٍ له، وهو القسم الثّالث، وإمَّا أن يتصوّر معنى خاصَّاً ويضع لمعنى عامٍّ، وهذا القسم غير ممكن؛ فالأقسام ثلاثة.

ثُمَّ إنّ الكلمات المستعملة [وضعها مختلف][٧١]. أمَّا الأسماء، فمنها الموضوع بالوضع الشّخصيّ غير المتضمِّن لمعنى الحرف، وهذه تجري فيها الأقسام الثّلاثة، وهو بحسب ما عرف[٧٢] من ملاحظة الواضع.

وأمَّا الأسماء المتضمِّنة لمعاني الحروف، فحالها حال الحروف، وأمَّا الحروف في التّحقيق وعلى ما حقَّقنا أنّها موضوعة من وضع العام والموضوع لها أيضاً عامٌّ؛ وذلك لأنّ واضع من لاحظ كلّي الرّبط ووضعه لذلك المعنى الكلّيّ ولم يضعه للربط الذي في نحو: (سرتُ مِنَ البصرة) وشبهه، وكذلك الأسماء المتضمِّنة معاني الحروف، فإنَّ اسم الإشارة موضوع لمطلق الإشارة [٧٣] بعد لحاظه إلى غير ذلك، وأما التّشخُّصات عند الاستعمال، فإنَّما هي أفراد لذلك الكلّيّ، بمعنى أنَّ كلاً من الحروف وما تضمَّنها معناه موضوع لمعنى عامٍّ كلّيّ، وكلُّ كلّيّ إنّما يتشخَّص بحسب وجوده في الخارج، فإذا استعملتَ هذه الألفاظ في الموارد الجزئيّة، فقد أوجدتْ في الخارج وتشخّصتْ، وكلّ واحدٍ من الاستعمالات الخاصّة فردٌ من ذلك، كما هو في كلِّ كلّيّ كالإنسان.

وأمّا الأفعال، فقد عَرَفْتَ أنّها بحسب المادة كالأسماء[٧٤]، وبحسب الهيئة كالحروف[٧٥] فاعتبرها بهذا الاعتبار.

وقد خالف في كلٍّ مِنَ القسمين أقوامٌ، ونقلَ كلٌّ منهم على وجه النّقض والإبرام[٧٦] [ما] يُوجب طول الكلام، وكفاكَ في فسادِ كلامِهم ما عرفتهُ هنا.

في تعيين الواضع

قيل: هو اللهُ تعالى.

وقيل: البشر.

وقيل: بالتَّبعيض.

والأوَّلُ مذهبُ الأشاعرة[٧٧]، تمسُّكاً بقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[٧٨]، فإنَّه دليل على أنَّ أوَّل من أتى بالأسماء هو الله تعالى، وعلَّمها لآدم،

وقوله: «كُلَّهَا» دليل على عدم معنى التّبعيض، ولا يَرد أنَّ المراد[٧٩] إدخالها في ذهن آدم عليه السلام، وهو لا ينحصر في تعليم الألفاظ بأن يقول: (كذا وكذا قلْ)، بل قد يكون بالإلهام، أو إنّ المراد بالأسماء صفات الطّبايع، أو أن التّعليم لا يوجب كون المعلِّم واضعاً؛ لجواز سبق الوضع من آخر؛ لأنَّ التّعليم ظاهر في أنْ يقول له: (قُلْ كذا وكذا)، فَلَو أراد غيره[٨٠] لأتى بما يدلّ عليه، وكذا الظّاهر من أسماء الألفاظ باعتبار دلالتها على معانيها، وأنَّ الأصل عدم سبق واضع آخر، فإنَّ ما يتصوَّر[٨١] كونهُ واضعاً عن غير الله حادث، والأصل تأخّر الحادث، والأظهر [في] الجواب عنه [أنْ يقال][٨٢]: بأنْ لا يجب أن يراد هذه الأسماء، بل أسماء خاصَّة، كالأسماء العظمى مثلاً، وأسماء الأنبياء إلى غير ذلك، وتمسَّكوا أيضاً بقوله تعالى: «وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ[٨٣]»، فإنّ المعنى بقرينة العطف على ما قبله «وَمِنْ آيَاتِهِ» اختلاف ألسنتكم، فكون اختلاف الألسن من آياته يوجب أنَّه هو السّبب في هذا الاختلاف، وهو لايتمُّ إلّا [بتقدير] أنْ يكون هو الواضع للألفاظ، بل يتمُّ إذا كانوا هم الواضعين، وهو يُقدِرهم ويُلهِمُهم إدراكه، بقدره على الفهم، وهذا أولى بأنْ يكون هذان نقليّان[٨٤]، وربَّما يستدلّ بدليلٍ عقليٍّ كأنْ يقال: إنَّ ترتيب الألفاظ على المعاني يحتاج إلى دقّةٍ عظيمةٍ، وهو من الإعجاز، فلا يطيق البشر هذا النّحو مِنَ الدّقّة.

والجواب: إنّا لا نسلِّم بإعجازه، نعم هو مبنيٌّ على دقَّة، ولكن في البشر من يتمكَّن من ملاحظة[٨٥] الدَّقائق فلِمَ لا يقدر أنْ يرتِّب هذا التّرتيب.

والثّاني: مذهبُ أبي هاشم[٨٦] وأصحابه تمسُّكاً بقوله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ**﴾[٨٧]، وقد يجابُ بأنَّ هذا لا ينافي أنْ يكونَ الله هو

الواضع، وأنَّهُ وضع وأودع لكلِّ قومٍ قبل إرسال رسول، ولا يُردّ أن طريق إبداعه لهم منحصر بأنْ يخبرهم الرّسول؛ لعدم اعتبار الإلهام والوحي[٨٨]، فلا يسبق الإبداع على الإرسال لجواز أنْ يكونوا قد علموا من أخبار ما قبلهم وعن طريق آدم [عليه السّلام]، فيكون سابقاً على إرسال الرّسول، ولما قيل من أنَّ الظّاهر من الرّسول إنّما هو الذي يبلِّغ الأحكام، لا من يأتي بالألفاظ، وإنْ كان صحيحاً، لكنّ الإنصاف أنّ الظّاهر من كون الاستعمال إنّما هو في لسان البشر، وكذلك الوضع للذوات على سبيل النّاقل أو الارتجال يكف عن أنّ الواضع للألفاظ ليس أحدٌ غيرهم؛ نعم، الخالق للألفاظ هو الله.

والحاصل أنّ احتمال كون الواضع هو غير البشر مع أنّ استعمال اللَّفظ في لسانهم والتّصرف بها بأيديهم احتمالٌ في مقابل الظّنِّ.

والثّالث: لأبي إسحاق[٨٩] وصحبه [وهو]:

أنّه [لو][٩٠] كان الواضعُ لكلِّ الألفاظِ هو البشر لدار وتسلسل[٩١]، واللازم باطلٌ، فالملزوم مثله، أمَّا بيان الملازمة، فلأنَّ الواضع يحتاج إلى اصطلاح معيَّن، أمّا بالنّسبة إلى الله تعالى، فالأمر سهلٌ؛ لعدم احتياجه إلى شيءٍ [٩٢]، وأمَّا من جهة البشر، فلأنَّهم إذا لم يأخذوا ما يصطلح به[٩٣] من الله تعالى، فليأخذوه من بشرٍ قبلهم والمتقدَّم أيضاً يحتاج إلى ما يصطلح به، وهكذا، وأمّا بطلان اللَّازم، فظاهرٌ.

والجواب: إنَّ ما يحتاج إليه في الاصطلاح لا ينحصر بالألفاظ، بل قد يكون بالإشارة وشبهها.

المسألة الثّانية[٩٤]: إنَّه هل يعتبر في الوضع المناسبة أم الاختلاف؟

ويعتبر[٩٥] الأوَّل لسليمان بن عبَّاد الصّيمريّ[٩٦]، والمشهور على الثّاني، احتجَّ

ابن عبَّاد بأنَّ الواضع خصَّ كلَّ لفظٍ بمعنى، فإنْ كان هذا التّخصيص لأمرٍ يوجبه، فليس إلا المناسبة، وإنْ كان لا لشيءٍ، لزم التّرجيح من غير مرجِّحٍ وهو باطلٌ، وردّهُ المشهور بأنّ ملاحظة الواضع المناسبة لوجب بطلان الوضع واللّازم باطل[٩٧]، أمَّا الملازمة، فلأنَّ اللَّفظ قد يشترك بين الضِّدَّين، فلو كان بينه وبين المعنى مناسبة لناسب الضِّدَّين، ومناسبة الضِّدَّين باطلة؛ لأنَّ ما يناسب أحدهما لا يناسب الآخر، فإنْ قيل: إنّه لا يبطل أصل الوضع، بل يبطل الاشتراك فقط. قلنا: نعم، ولكن يُبطله في الجملة، وأمّا بطلان اللازم، فلأنَّه حين يكون الوضع موجب لإبطال الوضع بالمآل، وما يلزم ثبوت نفيه، بطل بالضرورة.

وأُجيبَ عن هذا: بأنَّ اللَّفظ قد يكون ذا جهتين يناسب كلَّ واحدٍ من المعنيين من جهةٍ، فلا يُنافي ثبوت المناسبة الوضع للضّدّين، وأورد أيضاً بأنَّه لو كانتْ الألفاظ وضعت للمعاني من جهةٍ مناسبة في ذاتها لَفَهِمَ كلَّ لغةٍ كلُّ أحدٍ؛ لعدم فَقْد المناسبة لكلِّ أحدٍ، فيرى التّركيُّ المناسبة بين لفظ ماءٍ مثلاً وبين الجسم الرّطب السَّيَّال، فيُفهم اللَّفظ، وبأنَّه لو كان الوضع لمناسبة ذاتيَّة لزم عدم جواز النّقل، إذ هو يوجب رفع المناسبة الأولى، وأيضاً وأنّ ما بالذات لا يتخلَّف عنها، على أنَّ المرجَّح هو إرادة الواضع واختياره، وفي كلِّ واحدٍ من هذه نظر؛ أمَّا الأوَّل فلا نُسلِّم بلزوم ذلك؛ لأنَّا نقول:

[أوَّلاً: لا يلزم من فهم الواضع المناسبة بين اللَّفظ والمعنى ما يفهمها كلُّ واحدٍ.

وثانياً][٩٨]: أنَّ الله تعالى خَلَقَ ألفاظاً، وخَلَقَ معانياً، وخلق مناسباتٍ بين الألفاظ والمعاني، وجعل هذه المناسبة متفاوتة بفهم الأشخاص لها، فمن مناسبة يفهمها العربيُّ ومن مناسبة يفهمها التّركيُّ، إلى غير ذلك من اللُّغات، والحاصل

أنَّ المناسبات مختلفة على حسب اختلاف اللُّغات، فلا يلزم من ثبوت المناسبة أنْ يفهمَ معنى كلِّ لفظٍ كلّ أحدٍ، إذ واضع لغة العرب يلاحظ المناسبة العربيَّة ويضع، وواضع لغة التّرك يُلاحظ المناسبة التّركيَّة ويضع، إلى غير ذلك، وأمَّا الثّاني: [فغير مسلَّم أيضاً؛ لأنّك][٩٩] قد عرفت أنَّ اللَّفظ قد يكون ذا جهاتٍ يناسب بكلِّ جهةٍ معنى، فقد يلاحظ الواضع مناسبة ويضعه للمعنى المناسب، ثمّ يلاحظ مناسبة ثانية ويضعه للمناسبة الثّانية، وبقطع النّظر من المناسبة الأُولى، وهكذا فلِمَ لا يجوز النّقل على هذا تقدير المناسبة في الوضع؟ وأين تخلَّف ما بالذات؟ غاية ما في الباب قطع النّظر عنه. وأمّا الثّالث: فلأنّا نحن نطلب المرجّح في اختيار الواضع، أي إنَّ الواضع لأيِّ شيء يختار[١٠٠] هذا المعنى لهذا اللَّفظ دون غيره، فكيف يجعل المرجّح هو الاختيار؟ اللَّهمَّ إلّا أن يجوز التّرجيح من دون مرجِّح [هو] الظّاهر البطلان، وأمَّا الجواب بأنَّه يحتمل أن يكون هناك مرجِّح غير المناسبة، فيردُّه أنّه لو كان لعثرنا عليه، ولا يكفي التّرجحَ احتمالُ التّرجيح، وأيُّ مانعٍ من أنْ يكونَ المرجِّح المناسبة بعد الإقرار[١٠١] بالاحتياج إلى المرجّح، ولا مانع من كونها مرجَّحة، [فهل انكاره إلّا عصبيةً سلمنا فرضاً لكي لا يكون من المرجّحات، فهل كانت المناسبة ذات جناية حتَّى يستنكر منها من يسمع بها مرجّحة][١٠٢]، والعجب من علمائنا (رحمهم الله) حيث أنكروا على الصّيمريّ أشدّ الإنكار، مع شدَّة إنصافهم، وعدم ابتنائهم على العناد، وما ادُّعي مِنْ أنَّ الوجدان يدلُّ على عدم المناسبة، فمما لم أره [ولم أرَ أحداً يدَّعيه][١٠٣]، فبالله عليك أيُّها النّاظر، لاحظ وجدانك، فهل ترى بطلان ما ادّعيناهُ، ولا يحتاجُ الا دعوى أنَّ هناك مناسبات خفيَّة لا يفهمها إلّا الأوحديّ من النّاس، فإنَّها وإن

كانتْ دعوىً غير بعيدةٍ، لكن يكفي في إثبات المطلوب ما ذكرناه إذا لاحظه بعين الإنصاف.

المسألةُ الثّالثةُ: إنَّ الوضع على قسمين: وضعٌ تعيينيٌّ، ووضعٌ تعيّنيٌّ، أمّا الأوّل: فهو عبارةٌ عن أنْ يعيّن الواضع اللّفظ للمعنى، بأنْ يقول: هذا اللّفظ موضوع لهذا المعنى، وأمّا الثّاني: فهو أنْ يعيِّن المعنى[١٠٤] نفسه، بأنْ يستعمل اللّفظ في المعنى فيُكثر استعماله إلى أنْ يبلغ حدَّ الحقيقة، وسمِّي الأوّل تعييني؛ لأنَّه قد عيَّنه مُعيِّن فهو منسوب إلى التّعيين، والمنسوب إلى التّعيين تعيينيٌّ وسمِّي الثّاني تعيّنيٌّ؛ لأنَّه تعيَّن هو للدّلالة على المعنى، فهو منسوب للتعيّن، والمنسوب إلى التّعيّن تعيّنيٌّ، وينقسم أيضاً إلى: وضعٍ شخصيٍّ، ووضعٍ نوعيٍّ، أمَّا الوضعُ الشّخصيُّ فأن يُجعل اللّفظ بأزاء معنىً متشخِّصٍ فلا يتعدَّى محلَّ الوضع إلّا بمرخِّصٍ، وأمَّا الوضعُ الفرعيُّ، فهو أن يضع لأمرٍ كلّيٍّ، كأنْ يقول: هذا اللّفظ موضوع لهذا الأمر الكلّيّ، فأين ما وجد هذا الأمر الكلّيّ، فاستعمله فيه، ومن الأوّل وضع الأسماء غير المشتقّة، والحروف، وموادّ الأفعال، ومن الثّاني الأسماء المشتقّة، وهيئات الأفعال، وأمَّا المجازات، فهي أيضاً موضوعة بالوضعِ النّوعيِّ، إلا أنّها قسمٌ مقابلٌ للوضع الذي عرفناه، لخروجها عنه بما عرفتَ، ووجه وضعها بالوضعِ النّوعيِّ هو أنَّ الواضع أو أهل اللُّغة رخَّصوا أن يُستعمل اللّفظ في المعنى الذي بينه وبين المعنى[١٠٥] الذي بينه وبين المعنى الموضوع له اللّفظ علاقة، فوضعوا النّوع العلاقة، وفي تسمية هذا وضع تسامح خاتمة المفهوم أن صنع نفس تصوّره من وقوع الشّركة فيه، فجزئي وان لم يمنع فكلّيّ والمراد بالمفهوم ما يفهم من اللّفظ وهو المعنى، ويتّصف كلٌّ من اللّفظ

والمعنى بالكليّة والجزئيّة، أمَّا اتِّصافهما بالجزئيّة، ففيما إذا اتَّحد كلُّ واحدٍ منهما، كذات زيد ولفظه المتلفِّظ به شخصٌ واحدٌ مرّةً واحدةً، وأمَّا اتّصافهما بالكلّيّة، ففيما اذا صدق كلُّ واحدٍ منهما على كثيرين، كمفهوم الإنسان واللَّفظ المتلفّظ به مراراً من واحدٍ أو أكثر، فإنّ اللَّفظ يصدُقُ على كلِّ ما خرج من القوَّة اللّافظة، وما صدق على كثيرين، فكلّيّ، وأنكر بعضهم اتّصاف اللَّفظ بهما، وقال: إنَّهما من صفات المعاني، وهو بهذا الاعتبار لا ينكره أحد، فما صدر محض إنكار، والاسم يتّصف بهما، وألفاظ الثلاثة، وأمَّا معنى الحرف، فلا يتَّصف لما عرفتَ من عدم قبوله التّوصيف، وأمَّا الفعل، فذو واجهتين كما عرفتَ، وهذا آخر ما أردنا إيراده في هذه الرِّسالة والرَّجاء ممن نظر فيها أنْ يُنقِّي ما يجدُهُ من الزَّلل، ويُصلح ما يراهُ من الخَلل وأنْ ينظرَ بعين الإنصاف.

والحمدُ لله أوَّلاً وآخراً. وقد وقع الفراغ من التّسويد على يدِّ أقلِّ عباد الله، عبد الصّاحب الحسينيّ، ليلة الخميس، في العشرين من ربيع الأوَّل، من شهور سنة الألف والثّلثمائة وسبعة[١٠٦]. وقع الفراغ من استنساخها على يدِّ أقلِّ الطّلّاب محمّد عليّ الموسويّ البحرانيّ، يوم أحد عشر شوَّال سنة ١٣٣٩ [١٠٧]، الخلف عبد الصّاحب نجل السّيّد محمّد تقي الحسينيّ الموسويّ الطّالقانيّ في يوم السّابع عشر من شهر شوَّال سنة ١٣٤٣[١٠٨].

الهوامش

١- وهو السّيّد حيدر ابن السّيّد علي ابن السّيّد عبد الصّاحب الحلو، حيث حصلنا على هذه المعلومات عبر اتصال هاتفي معه.

٢- سيرة السّيّد عبد الرّزاق الحلو، خالد الحلو، ص٦.

٣- الإجازة الكبيرة، شهاب الدّين المرعشيّ، ص٨٠.

٤- معارف الرّجال، محمّد حرز الدّين، ج٢، ص٦٠.

٥- شعراء الغري، علّي الخاقانّي، ج٩، ص٥٠٠.

٦- الإجازة الكبيرة، ص٨٠.

٧- طبقات اعلام الشّيعة، آغا بزرك الطّهرانّي، ج١٥، ص١١٣٠.

٨- الإجازة الكبيرة، ص٨٠.

٩- معارف الرّجال، ج٢، ص٦٠.

١٠- نقباء البشر، آغا بزرك الطّهرانّي، ص١١٢٩.

١١- انظر: نقباء البشر، الطّهرانّي، ص١١٣٠.

١٢- مشهد الإمام أو مدينة النّجف، محمّد علّي جعفر التّميميّ، ص٥٨٢.

١٣- نجفيات، علّي محمّد دخيل، ص٩٩.

١٤- نقباء البشر، المصدر السّابق، ص١١٢٩، وفي المعارف إنّ وفاته كانتْ في غرّة رجب من نفس العام.

١٥- مشهد الإمام، ص٥٨٢.

١٦- مشاهير المدفونين، كاظم عبود الفتلاويّ، ص١٩٨.

١٧- مشهد الإمام، ص٥٨٨.

١٨- نقباء البشر، ص١١٣٠.

١٩- النّسخة (ن) لهجتهم. ومعناها: كثرة ذكر الشيّء على الألسنة.

٢٠- في الأصل (أساتيدي) بالدال بدل الذّال، والصّحيح ما أثبتناهُ.
٢١- في النّسخة (ن) أستاذي.
٢٢- عبارة (وعليه التكلان) ساقطة من نسخة (ن)
٢٣- كلمة (ينكشف) ساقطة من نسخة (ن)
٢٤- نسخة (ن): وهو موجد لهذا المعنى.
٢٥- في الأصل (كف) بلا تعريف، وما أثبتناه أليق بالعبارة.
٢٦- نسخة (ن): في غيره.
٢٧- في الأصل (كون) بدل (أن).
٢٨- وكذلك في الأصل، والأنسب (فيه).
٢٩- نسخة (ن): يكون الملحوظ.
٣٠- نسخة (ن): كالنظر في المنظورات.
٣١- نسخة (ن): إذا تعلّق.
٣٢- نسخة (ن): لقصد.
٣٣- نسخة (ن): المبصر.
٣٤- على نحو ما سبق في آلة النّظر.
٣٥- نسخة (ن): ذلك الوقت عليه.
٣٦- نسخة (ن): تصور المحكوم عليه لإثبات..
٣٧- نسخة (ن): عرفت أن اللحاظ لحاظان: لحاظ آلي ولحاظ استقلالي.
٣٨- نسخة (ن): آلة الملاحظة.
٣٩- نسخة (ن) وهذا كالمتكلِّم.
٤٠- نسخة (ن): والحاصل أنَّ كلّما هو غير مقصود باللحاظ عند توجه النّظر والقصد الأوَّلي ملحوظ باللحاظ الآلّي.
٤١- عبارة: (الاستقلاليّ بل هي) ساقطة في نسخة (م)، وما أثبتناه من نسخة (ن).
٤٢- كلمة: (الآلّي) ساقطة في نسخة (ن).
٤٣- في نسخة (ن): تعدية سرت إلى نهايته.
٤٤- كلمة: (عرفت أنه) ساقطة من نسخة(م) وما أثبتناه من نسخة (ن).

٤٥- نسخة (ن): في (إنَّ)، ولفظ (أنَّ) التّوكيد.

٤٦- كلمة (غاية) ساقطة في نسخة (ن).

٤٧- الشّريف الجُرجانيّ (٧٤٠-٨١٦هـ/ ١٣٣٩-١٤١٣م) هو عليّ بن محمّد بن عليّ الشّريف الحسنيّ الجرجانيّ المعروف بسيد مير شريف، فلكي وفقيه وموسيقي وفيلسوف ولغوي. عاش في أواخر القرن الثّامن الهجريّ وأوائل القرن التّاسع الهجريّ.

ولد الجرجانيّ في جرجان عام (٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م)، وتلقّى العلم على شيوخ العربية، واهتمَّ اهتماماً خاصاً بتصنيف العلوم، وكذلك بعلم الفلك. قدّمه التّفتازانيّ للشاه شجاع بن محمّد بن مظفّر، فانتدبه للتدريس في شيراز عام (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)، وقد عاش معظم حياته في شيراز، وتوفّي بها عام (٨١٦هـ/ ١٤١٣م). تنظر ترجمتهُ في: الضّياء اللامع في القرن التاسع، لآغا بزرك الطّهرانيّ، ج٦ من طبقات أعلام الشّيعة، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص ٩٠-٩١.

٤٨- حاشية الشّريف الجرجانيّ على شرح الشّمسيّة، ص ١٠٩.

٤٩- نسخة (ن): وصفين.

٥٠- عبارة: «فوضع مادته للحدث اسمي، ووضع هيئته للنسبة إلى الفاعل حرفي» ساقطة في نسخة (ن).

٥١- نسخة (ن): بهيئة الفعل.

٥٢- مختصر المعاني، سعد الدِّين التّفتازانيّ، مؤسّسة التّاريخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م، ص ٢١٦، أنظر أيضاً القوانين المحكمة في الأُصول: الميرزا القميّ، ج١/ ٢٤٧.

٥٣- حاشية الجرجاني، ص٨٤.

٥٤- نسخة (ن): بل يحتاج إلى ضم ضميمة.

٥٥- كلمة (جزء) ساقطة في نسخة (م).

٥٦- نسخة (ن): الدّال.

٥٧- هو رضُّي الدِّين الاستراباديّ صاحب الشّرح على الكافيّة، وعبر عنه بالشيخ تميزاً عن الشّريف الرّضي الشّاعر والعالم جامع نهج البلاغة. و الرّضيّ الاستراباديّ (٦٨٤هـ أو ٦٨٦هـ)، هو نحويٌّ وعالم لغة من بلدة استراباد في طبرستان. يُعدُّ الرّضي من أشهر علماء

النَّحو على مرِّ العصور، وكثيراً ما يُستَشهد بآرائه، ونظراً إلى مكانته لُقِّبَ بـ«نجم الأئمّة». من أشهر مؤلّفاته «شرح كافية ابن الحاجب»، في النَّحو و «شرح شافية ابن الحاجب» في التّصريف.

٥٨- كلمة (يكون) ساقطة في نسخة (ن).

٥٩- نسخة (ن): المجازي.

٦٠- كلمة (بين) الثّانية ساقطة في نسخة (ن).

٦١- (على) بدل (في) على الأصوب.

٦٢- نسخة (ن): مستندة لكلّ اللفظ المتجوّز به والقرينة.

٦٣- مفتاح العلوم. كتاب في علوم اللُّغة العربيَّة، صنَّفه يوسف بن أبي بكر ابن محمد بن علي السّكاكيّ الخوارزميّ الحنفيّ أبو يعقوب (ت٦٢٦هـ). ينظر: طبعة دار الكتاب العلمية وهي من ضبط وتحقيق نعيم زرزور.

٦٤- اللّفظ المشترك هو ما أفاد معنيين، قول الزّبيديّ في مقدّمة تاج العروس: إنّه «اللفظُ الواحد الدّالُّ على معنَيَيْن مختلفين فأكثر، دلالة على السَّواءِ عند أهلِ تلك اللُّغة».

٦٥- هو سعد الدّين مسعود بن عمر بن عبد الله التَّفْتَازَانِيّ (٧١٢هـ- ٧٩٣هـ)، عالِمٌ بلاغيٌّ، وأُصوليٌّ نحويٌّ، وفقيهٌ متكلِّمٌ، كَتَبَ كتبًا كثيرة تدلُّ على علوِّ كعبه، وغزير علمه، حتَّى غدَتْ كتبه في علم الكلام والأُصول والمنطق والبلاغة مرجع الباحثين، ومنتهى طلب المتخصِّصين، وأضحت هي كتب الدّرس في جلّ المعاهد والمدارس العلميّة، فاشتهرت تصانيفه في الأرض، وانتشرت بالطّول والعرض، ومن أهمّ مصنَّفاته:

١/ إرشاد الهادي. وهو كتاب في النّحو، وهو متن مختصر على غرار الكافية لابن الحاجب. وقد طبع محقّقًا بمطبعة دار البيان العربي بجدّة عام ١٤٠٥هـ وكتب عليه العلماء شروحاً.

٢/ الشرح المطوَّل على تلخيص المفتاح. ويعرف بـ«المطول»، وهو شرح على كتاب «تلخيص المفتاح» لجلال الدّين القزوينيّ (ت:٧٣٩هـ)، الذي هو تلخيص للقسم الثالث من كتاب «مفتاح العلوم» لسراج الدّين يوسف السّكاكيّ (ت:٦٢٦هـ) والمتعلّق بعلم المعاني والبيان. ينظر في ترجمتِهِ: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف خير الدين الزّركلي، الطبعة الثالثة، ج٨، ص١١٣.

٣/ الشّرح المختصر على تلخيص المفتاح. ويعرف بمختصر المعاني، وهو اختصار لكتابه

المطوّل السّابق.

٦٦- نسخة (ن) منهما.

٦٧- نسخة (ن): لو أريد المصداق لم يتميز.

٦٨- نسخة (ن): لكلّ واحدٍ منهما.

٦٩ - نسخة (ن): ووضع لفظ لذلك المعنى الكلّيّ

٧٠- نسخة (ن): ويضع لأمر خاصّ.

٧١- نسخة (م): مختلف في وضعها.

٧٢- نسخة (م): بحسب ما عرفت.

٧٣- نسخة (ن): موضوع لمطلق الإشارات.

٧٤- وذلك باعتبار أنَّ اللغويّين يجعلون الحدث مع الزَّمان فعلًا.

٧٥- وذلك باعتبار أنَّ الأصوليّين يعتبرون الهيئات معاني حرفيّة؛ لأنَّها لا تُوصل لمعنى إلا بواسطة. انظر: شرح الحلقة الثّالثة للسيّد كمال الحيدريّ ص٤١٥ وما بعدها.

٧٦- نسخة (ن): على وجه النّقض والإلزام.

٧٧- الأشعريّة نسبةً إلى إمامها ومؤسّسها أبي الحسن الأشعريّ (٤٧٩-٥٤٨هـ)، الذي ينتهي نسبه إلى الصّحابي أبي موسى الأشعريّ، هي مدرسة إسلاميّة سنّية، اتّبع منهاجها في العقيدة عدّد من العلماء، أمثال: البيهقيّ، والباقلانيّ، والقشيريّ، والجوينيّ، والغزاليّ، والفخر الرّازيّ، والنّوويّ، والسّيوطيّ، والعز بن عبد السّلام، والتقي السّبكيّ، وابن عساكر وغيرهم. الأشعريّ والماتريديّ قد تبنّوا منهجاً مماثلاً وطبّقوه، وشكّلوا مدرسة كلاميّة سنّيّة. انظر عن الأشعريّة كتاب الملل والنّحل للشهرستانيّ، تحقيق محمّد بن فتح الله بدران، طبعة مكتبة الإنجلو المصريّة، القاهرة، ط٢، ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م.

٧٨- البقرة (٣١).

٧٩- نسخة (ن): ولا يرد على أن المراد.

٨٠- نسخة (ن): ولو زاد غيره.

٨١- نسخة (ن): فإن ما يصور كونه.

٨٢- عبارة [أن يقال] من نسخة (ن).

٨٣- سورة الرّوم (٢٢).

٨٤- الدّليلان اللذان تمت مناقشتهما.

٨٥- نسخة (ن): من يتمكن على ملاحظة.

٨٦- أبو هاشم الجبائيُّ المعتزليُّ (ت ٢٧٧ م ٣٢١) قال الخطيب: «شيخ المعتزلة، و مصنّف الكتب على مذاهبهم. سكن بغداد إلى حين وفاته»، وقال ابن خلّكان: «المتكلِّم المشهور، العالم ابن العالم، كان هو وأبوه من كبار المعتزلة، ولهما مقالات على مذهب الاعتزال، وكُتُب الكلام مشحونة بمذاهبها واعتقادهما». يُنظر حول ترجمته الكتب: تاريخ بغداد: للخطيب البغداديّ، ج ١١/ ٥٥، ووفيات الأعيان، المصدر السّابق، ج ٣، رقم التّرجمة ٣٨٣، ص١٨٣.

٨٧- إبراهيم (٤).

٨٨- عبارة (لعدم اعتبار الإلهام والوحي) ساقطة في نسخة (ن).

٨٩- أبو إسحاق الزّجّاج: هو إبراهيم بن محمّد بن السّري بن سهل الزّجّاج البغداديّ (٢٤١هـ - ٣١١هـ / ٨٥٥ - ٩٢٣م) نحويٌّ من العصر العباسيّ، تتلمذ على المبرِّد وثعلب، صنَّف العديد من الكتب، أشهرها كتاب معاني القرآن في التفسير، وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف، وكتاب تفسير أسماء الله الحسنى. صحب وزير الخليفة العباسيّ المعتضد بالله، وعلَّم ابنه القاسم بن عبيد الله الأدب. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، لأبي العبّاس، شمس الدين، أحمد بن محمّد بن خلَّكان، حقّقهُ: الدّكتور إحسان عباس، منشورات الرّضي، قم، ط٢، ١٣٦٤هـ، رقم الترجمة ١٣، ج١، ص٤٩-٥٠.

٩٠- في الأصل: (هو) بدل (لو).

٩١- الأدلَّة على إبطال الدّور والتّسلسل كثيرة ذكرها الفلاسفة في مطوَّلاتهم، وتقرير ذلك مختصراً أنَّ الدّور في حالة توقّف الشّيء على نفسه، فإنَّه لن يوجد أبداً، وتوضيح ذلك: بأنَّه إذا توقَّف (الألف) على (الباء) و (الباء) على (الألف)، فيلزم منه أن يكون كلُّ واحدٍ منهم موجوداً ومعدوماً معاً؛ لأنَّه إذا توقَّف (الألف) على (الباء) كان (الألف) متوقفاً على (الباء)، وعلى جميع ما يتوقَّف عليه (الباء)، وممّا توقَّف عليه (الباء) نَفْسُ (الألف)، فلزم توقّفه على نفسه، والموقوف عليه متقدِّم على الموقوف، فصار متقدِّماً على نفسه، فيكون (الألف) حينئذ موجوداً قبل نفسه، أي: إنَّه موجودٌ ومعدومٌ معاً وهو محال.

أمَّا التّسلسل: فالأدلَّة على بطلانه كثيرة ومعقّدة، أوضحها وأوجزها ما ذهب إليه الشّيخ محمّد رضا المظفَّر (قده)، ومؤدَّاه: أنَّه كلّ ما هو بالعرض لا بدَّ أن ينتهي إلى ما بالذات،

أي: يستحيل لدى العقلاء بالبداهة أن يوجد شيء أو أشياء هي بالعرض دون أن يوجد ما هو بالذّات بالنّسبة إليها، بل يستحيل فرض ما بالعرض دون ما بالذات، وهذه القضيَّة من القضايا الأوَّليَّة الَّتي يكفي في الحكم بها مجرَّد تصوُّر طرفيها؛ لأنَّه نفس تصوّر معنى ما هو بالعرض ومعنى ما هو بالذّات يكفي في الحكم بأنَّه يستحيل وجود الأوَّل بدون الثَّاني، كالحكم بأنَّ الكلّ أعظم من الجزء، فإنَّ نفس تصوّر الكلّ والجزء كافٍ في الحكم بأنَّ الكلّ أعظم من الجزء، ولا شكّ في أنَّ السَّلسلة من العِلل والمعلولات الممكنة إذا كانت كلُّها ذاهبة إلى غير نهاية من دون أن تنتهي إلى ما هو علَّة بالذات، فإنَّ آحادها غير المتناهية بأسرها يصدق عليها أنَّ وجودها بالعرض؛ لأنَّها كلّها ممكنة حسب الفرض، لا اقتضاء في ذواتها للوجود ولا للعدم، فكلُّ شيءٍ في الوجود من هذه السّلسلة مهما ذهبت إلى غير نهاية يكون وجوده بالعرض، فلو لم يكن وراء هذه الموجودات غير المتناهيّة ما هو بالذات استحال وجودها بمقتضى تلك البديهيّة العقليّة الأوليّة، فإذن لا بدّ أن تنتهي موجودات الكون إلى ما هو علَّة بالذات.

انظر: الفلسفة الإسلاميَّة، محاضرات الشّيخ المظفَّر، أعدَّها السّيَّد محمّد تقي الطّباطبائيّ التّبريزيّ، مؤسّسة التّاريخ العربيّ، بيروت، د. ت، ص٧٠ - ٧١.

٩٢- عبارة (لعدم احتياجه إلى شيء) ساقطة في نسخة (ن)

٩٣- نسخة (ن): يصطلحوا به.

٩٤- نسخة (ن): الفرع الثّاني.

٩٥- نسخة (ن): ويعزى.

٩٦- وكذلك في الأصل، والصّحيح عبّاد بن سليمان الصّيمريّ. وهو من كبار المعتزلة، وبينه وبين عبد الله بن سعيد بن كلاب مناظرة، وكان في أيّام المأمون. وإليه ينسب القول بأنَّ بين اللَّفظ والمعنى طبيعة مناسبة، فردُّوا عليه ذلك، وكان أخذ عن هشام بن عَمْرو، وكان أبو عليّ الجبائيّ يصفه بالحذق، قاله النّديم في الفهرست. انظر: لسان الميزان، أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، المحقّق: عبد الفتاح أبو غدّة، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م، ج٤/ ٣٨٩.

٩٧- نسخة (ن): واللازم كالباطل.

٩٨- زيادة في النّسخة (ن)، ولم ترد في النّسخة (م).

٩٩- زيادة في النّسخة (ن).
١٠٠- في النّسخة (ن) (لما اختار) بدل (لأي شيءٍ يختار).
١٠١- في النّسخة (ن) (الاعتراف) بدل (الإقرار).
١٠٢- ما بين قوسين غير موجود بنسخة (ن).
١٠٣- زيادة في النّسخة (ن).
١٠٤- في (ن) (اللّفظ) بدل (المعنى).
١٠٥- من هنا إلى نهاية الرّسالة تالف في نسخة (م)، فاعتمدنا على ما في النّسخة (ن).
١٠٦- الموافق يوم الأربعاء ١٣/ ١١/ ١٨٨٩م.
١٠٧- الموافق يوم الثّلاثاء ٧/ ٦/ ١٩٢١م.
١٠٨- الموافق يوم الأحد ١٠/ ٥/ ١٩٢٥م.

المصادرُ المراجعُ

١- مختصر المعاني: سعد الدّين التّفتازانيّ، مؤسسة التّاريخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢- سيرة المجاهد آية الله العظمى السّيّد عبد الرّزاق الحلو، السّيّد خالد الحلو، منشورات مكتبة الأبرار، النّجف الأشرف.

٣ - الإجازة الكبيرة، أو الطّريق والمحجّة لثمرة المهجة، السّيّد شهاب الدّين المرعشيّ، تنظيم: محمّد الحائريّ واشراف محمود المرعشيّ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النّجفيّ العامة، قم المقدسة، ط١، ١٤١٤هـ.

٤- معارف الرّجال في تراجم العلماء و الأدباء، محمّد حرز الدّين، تعليق محمّد حسين حرز الدّين، منشورات مكتبة المرعشيّ النّجفيّ، قم، ١٤٠٥هـ.

٥ - شعراء الغريّ أو النّجفيات، عليّ الخاقانيّ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النّجفيّ، قم، ١٤٠٨هـ.

٦- طبقات اعلام الشّيعة، نقباء البشر في القرن الرّابع عشر، آغا بزرك الطّهرانيّ، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٩٠هـ- ٢٠٠٩م.

٧- القوانين المُحكمة في الأُصول، الميرزا أبو القاسم القمّيّ، شرح وتعليق رضا حسين صبح، نشر دار إحياء الكتب الإسلاميّة، قم، دت.

٨- لسان الميزان، أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢ هـ)، المحقّق: عبد الفتاح أبو غدّة، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م.

٩- مشهد الإمام أو مدينة النّجف، محمّد عليّ جعفر التّميميّ، المطبعة الحيدريّة، النّجف، ط١، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

١٠- مشاهير المدفونين في الصّحن العلويّ الشّريف، كاظم عبود الفتلاويّ، منشورات الاجتهاد، ط١، ٢٠٠٠م.

١١- نجفيات، عليّ محمّد دخيل، طبعة دار المرتضى، بيروت.
١٢- الفلسفة الإسلاميّة، محاضرات الشّيخ محمّد رضا المظفر، أعدّها السّيّد محمّد تقي الطّباطبائيّ التّبريزيّ، مؤسسة التّاريخ العربيّ، بيروت، د. ت.
١٣- شرح الحلقة الثّالثة، السّيّد محمّد باقر الصّدر، تقرير لدرس السّيّد كمال الحيدريّ، بقلم الشّيخ حيدر اليعقوبيّ، طبعة دار فراقد للطباعة والنّشر، قم، ط١، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
١٤- الضّياء اللامع في القرن التّاسع، لآغا بزرك الطّهرانيّ، ج٦ من طبقات اعلام الشّيعة، دار أحياء التّراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م.
١٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمّد بن خلكان، حققهُ: الدكتور إحسان عباس، منشورات الرضيّ، قم، ط٢، ١٣٦٤هـ.
١٦- الملل والنّحل للشهرستانيّ، تحقيق محمّد بن فتح الله بدران، طبعة مكتبة الإنجلو المصريّة، القاهرة، ط٢، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م.